أوراق متناثرة

شعر

محمد سعيد الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي

دار المحجة البيضاء

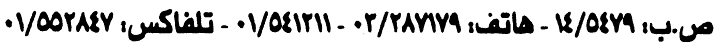
أوراق متناثرة

شعر

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م





الرويس - خلف محفوظ ستورز - بناية رمال

ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ - هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - ٠١/٥٤١٢١١ - تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧

E-mail:almahajja@terra.net.lb

www.daralmahaja.com

info@daralmahaja.com

أوراق متناثرة

شعر

محمد سعيد الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي

دار المحجة البيضاء

صورة الشاعر



الإهداء

إلى عاشقة الحرف الأخضر

إلى من زرعت في قلبي ينابيع الحب

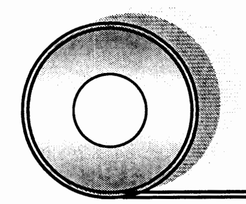
إلى أمي ....

أرفع لكِ هذه الوريقات

ذكرى لرحيلكِ ووفاءً لتربيتكِ .

ابنكِ

محمد سعيد الخنيزي



وحيد

لا تــسألي عنــي ... وعــن حالــيَ

إنــي هنــا وحــدي علــى الــرابيةْ

أقــرأُ فــيْ سفــرِ الــشقا أحرُفــاً

فواصــلاً مــن أسطــرٍ باكيــةْ

فواصــلٌ للدَّهــرِ مكتوبــةٌ

جيــلٌ ، فَجيــلٌ فــي صــدى قافيــةْ

تطــلُّ مِــنْ ألفاظِهــا روحُهــا

فــي نبــرةٍ كهمــسةٍ حانيــةْ

كأنَّهــا لــمَّا تَــزل فــي الدُّنــا

تعــيشُ فــي عيــشتِها القاسيــةْ

ولاح لــي خِنْجرُهَــا مــن بعيــدْ

يَنْحــرُ آمــالاً لهــا زاهيــةْ

كأنَّهـا أشْـلاءُ دُنيـاً هـوتْ

فـي عَالَـمٍ يُطـوى علـى هَاويـةْ

تلـفُّهُ موجـةُ هَـذا الـضباب

فـي عاصـفٍ يَعـصِفُ بالـسَّاريةْ

فـي ليلـةٍ حالكـةٍ بالظـلام

والرعـدُ أصْـدَاءٌ لـه عاتيـةْ

فاستيـقظت مـن نومِهـا ثُلَّـةٌ

مذعـورة القلـبِ بهـا باكيـةْ

كأنَّهـا صَـارتْ إلـى قَبْـضةٍ

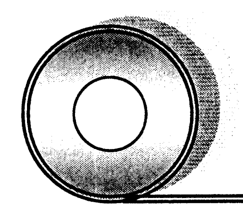
إلـى منَايـا فـي اليـدِ الفانيـةْ

فأطـبق الـقبرُ علـى جسمِها

فـلا تـرى منهـا ولا باقيـةْ

٢٦/٧/١٤٢٢هـ

١٣/١٠/٢٠٠١م



حُلُم

أفقـــتُ علـــى حُلُـــمٍ أخـــضـرِ

يُبرعـــمُ فـــي قلـــبيَ الأزهـــرِ

فرحـــتُ أصـــوغُ قـــصورَ المنـــى

رؤىً مـــن ليالـــي شـــبابٍ طـــري

وأزرعُ فـــي قلـــبيَ الذكـــريات

فتُرجِـــعُ أمـــسيَ فـــي حاضـــرِ

كأنـــيَ والأمـــس في صـــورةٍ

تُجلّـــي الـــشباب علـــى ناظـــري

فتـــشرِقُ مِنـــها رؤًى كالـــصباح

فيعـــزفُ لحـــنَ الهـــوى مزهـــري

فيعبـــقُ منـــها أَريـــج الحنـــان

ويُـــشرِقُ مثـــل الـــسنا المقمـــرِ

ولكِنَّــهُ حُلُــمٌ مِــْن خَيـــال

تــوارى علـــى أمـــسيَ الدابـــرِ

أفقـــتُ علـــى شـــبحٍ للخـــريف

وشـــيخوخةٍ مـــن منـــى عاثـــرِ

أعـــدتِ لـــهُ الأمـــسَ فـــي صـــورةٍ

كمـــرآةِ ذكـــرى إلـــى الذاكـــرِ

وكانـــت لـــه سلـــوةٌ للـــشجون

وتضميـد جُـــرحٍ لـــهُ عـــاثـــرِ

فـــأين الربيـــع وأيـــن الخريـــف

ســـماءٌ وأرضٌ إلـــى الفاكـــرِ

فهـــبَّ يعيـــشُ علـــى واقـــعٍ

مريـــرٍ تجلَّـــى علـــى الخاطـــرِ

تمـــرُّ عَليهـــا ظـــلالُ الخريـــفِ

فتمـــشي علـــى وهـــنٍ خـــادرِ



يَـــزولُ الربيـــعُ ويمـــضي الخريـــف

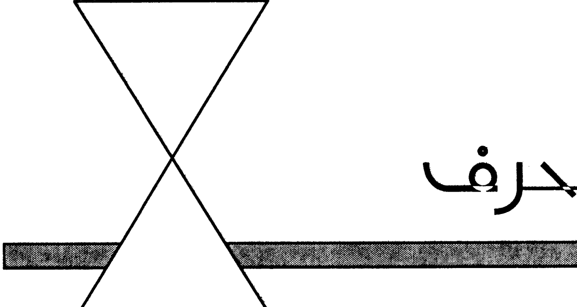
وتبقـــى الملامـــحُ للباصـــرِ

فـــهذي الخواطـــرُ مـــن عالـــمٍ

تُـــصَوَّر فيهـــا رُؤى الـــساحر

١٤/١٠/١٤٢٣هـ

١٤/٩/٢٠٠٢ م



لا يموت الحرف

أَتمـــرُ الأيـــامُ دنيـــا فـــراغٍ

فـــي حياتـــي جديبـــةَ الإعطـــاءِ

وأُقَـضِّي الأيـام فـــي تافِـه القــولِ

وفـــي حفنـــةٍ مـــن الغوغـــاءِ

وأُزَّجـي الـساعاتِ فـي حالـكِ العـيشِ

وحيـــداً كتائـــهِ الـــصحراءِ

أخنـق الحـرف في شـرانقه الخـضراء

ذبيحـــاً مُـــضمَّخاً بالدمـــاءِ

أتمـوتُ الحـروف في فجرهـا الـضاحك

علـــى مذبـــحِ العنـــا والـــشقاءِ

كلمـــاتٌ تلـــعثمت ثـــم غـــصَّت

بمعـــانٍ أســـرارُها فـــي خفـــاءِ

مثلما تذبُلُ الزهور على الغصنِ

شباباً في فجرِها الوضّاءِ

لا تموتُ الحروف لا يخُنق الفِكرُ

ولا ينتهي لدنيا الفناءِ

وهو كالصبحِ في الحياة مضيءٌ

في جديدٍ من جدة الأضواءِ

ويهزُّ الحياة هزاً عنيفاً

في عطاءٍ وعالمٍ من سخاءِ

فيخيف الطغاة من حرفه السائل

موجاً كموجة الدأماءِ

هو مثلُ الطوفان يعصف بالظلم

ويقضي على مُدى الأقوياءِ

لا يخاف السجون فالسجن منه

مُشرِقُ الصُبحِ في دُنا الأحياءِ

لا يخاف القيود فالقيد في المعصم

مثلُ السوارِ للعذراءِ

إنما الحرفُ عاصِفٌ يتنزَّى

فوقَ عُنق الطُغاة كالرقطاءِ

فيُعيد الحياةَ واحة خصبٍ

ورخاء إلى ذوي الفقراءِ

إنهُ الحرفُ في فواصلهِ الخضراء

فكرٌ من سر هذا البقاءِ

يفتحُ الفتح في النقاطِ من النونِ

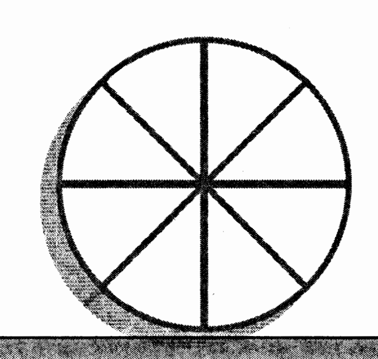
ويسري في بائها كالبهاءِ

ويمدُّ الظلالَ فَوق سما الإنسانِ

نهراً تدفقاً من شذاءِ

يُنْبِتُ الوردَ والزنابقَ في

عالم روحٍ وفي نهى الأدباءِ



ملّت المسير

هذه القصيدة قالها الشاعرفي تأبين الأديب الأستاذ السيد علي السيد باقر العوامي في ذكرى الأربعين وأدرجت في جدول البرنامج للإلقاء إلا أن الظروف الطارئة حالت بين الشاعر وبين إلقائها ونشرت هذه القصيدة في مجلة الواحة العدد الرابع والعشرين الربع الأول عام ٢٠٠٢ في الصفحة رقم ١٠٥.

وقد توفي السيد علي في يوم الرابع عشر من شهر ذي الحجة عام اثنين وعشرين بعد الأربعمائة والألف، الموافق ٢٦ فبراير ٢٠٠٢م.

يبسَ الحرفُ فوقَ ثغرِكَ واندا‌حت

معانٍ تغورُ تحتَ الصخورِ

وتلاشت رؤًى على جفنك الذابل

في هدئةٍ كظلٍ قصيرِ

أمللتَ المسير والموجُ طاغٍ

وسفينُ الحياةِ في ديجورِ

أَمْ رأيــتَ الحــياةَ مـثــل أتــونٍ

تتلظــى فــي موجــةٍ مــن سعــيرِ

أمللــتَ المــسيرَ فــي زحمــةِ الفكــرِ

وفــي عالــمِ الــصراعِ الخطــيرِ

أمللــتَ الحيــاةَ في زحمــةِ البغــي

وفــي عالــمِ الــشقاءِ المريــرِ

فـإذا أنـتَ تـنفضُ الليـلَ عـن لفتـةِ

صـبحٍ وعــن ضمــيرٍ طهــورِ

يــا أبــا كامــلٍ : حديثــي شجــونٌ

مــن كتــابٍ ملــونِ التحبــيرِ

فيــه معنًــى وألــفُ معنًــى عجيــبٍ

يتنــزى فــي قيــدِ حــرفٍ هــصورِ

خرســـتْ لاؤهُ فغـــصّتْ لهُـــاةٌ

في حــروفٍ مـاتــتْ بــلا تعبــيرِ

يــا أبــا كامــلٍ رفيــقَ الليالــي

وسمــيرَ الــدروسِ في كــلِّ خيــرِ

ذكريـــاتٌ لنـــا تمـــرُ شريطـــاً

تعـرِضُ الأمـس لوحـة فـي الـضميرِ

مـــن ليـــالٍ قتلنْـــها بـــدروسٍ

فـي حـديثٍ يـضوعُ مـثـلَّ العبيـرِ

فتـــرُدُّ الحيـــاةَ صـــبحاً جديـــداً

فـي حـروفٍ مـن عبقـرِ التفكيـرِ

إنَّ بعـــثَ الأفكـــارِ مـــن ذلـــك الأفـــقِ

رياضـــاً تبرعمـــت مِـــنْ شـــعورِ

كـــل صُـــبحٍ لنـــا لقـــاءٌ حبيـــبٌ

ومـــساءٍ في أُفْـــقِ فكـــرٍ منيـــرِ

فالكتـــابُ الكتـــابُ بيـــن يديـــنا

فترانـــا فـــي نـــشوةِ المخمـــورِ

في نقـــاشٍ مـــن البحـــوثِ دقيـــقٍ

وجـــدالٍ كموجـــةٍ مـــن هديـــرِ

فـإذا مـــا انتهينـــا للـــشاطئ المرجـــو

مـــن بحـــثنا الطـــويلِ المـــسيرِ

هدأت موجةٌ ، وقرَّت حروفٌ

وغفت فوقَ عالمٍ مسحورِ

يا أبا كاملٍ أدنياكَ حُلْمٌ

أم خيالٌ ، أم يقظةٌ للعصورِ

إنها يقظةٌ ، وصحوةُ روحٍ

نقلةٌ مثلَّ موجةٍ من أثيرِ

أأصوغُ النجومَ فيكَ عقوداً

وأخيطُ الشموسَ بُرْدَ حريرِ

أأغنيكَ والحياةُ شكولٌ

والأفاعي تَفِحُ حولَ سريرِ

لستُ أستطيعُ أن أوفّيكَ حقاً

فأُحييكَ بالسنا المبهورِ

فالزمانُ الزمانُ هاضَ جناحي

كمقصٍ يفري جناحَ الطيورِ

والليالي حربٌ عليَّ مع

الأيامِ في بطشِها العصيبِ العسيرِ

إنما المرءُ في الحياةِ كظلٍ

ومضاتٌ من حلمِها المسحورِ

أي شيءٍ خلفَ الدموعِ من السرِ

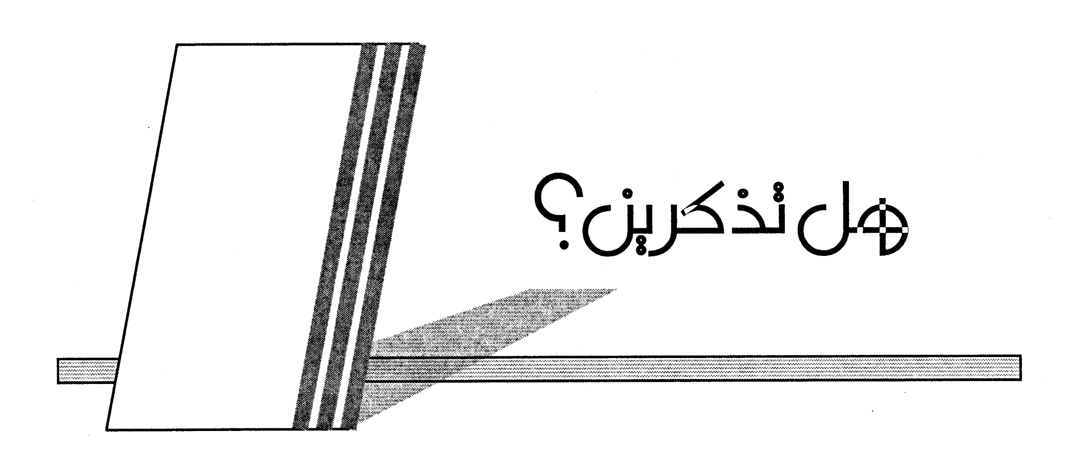
سوى سلوةٍ لقلبٍ كسيرِ

لا تردُّ الأيامُ ما فاتَ بالأمسِ

ولا ترجع الذي في القبور

٢/١٢/١٤٢٣هـ

٥/٢/٢٠٠٣م



دقَّ بأُذني هاتفٌ كالوترْ

أحيا بقلبي ماضياً قد غبرْ

أصوتها هذا وذا لحنُها

فقد سرى في القلبِ مثل القدرْ

يروي حكايات الهوى قصةً

تضوعُ في دنيايَ ضوع الزهرْ

هاتفتيني ميٌّ على غفلةٍ

وبعد أعوامٍ طوالٍ أُخرْ

فهجتِ لي الذكرى وأيامها

أيام كنتِ في يدي كالقمرْ

أرشِفُ مِنْ نهديكِ أحلامهُ

وأجتني في الصدرِ أحلى الثمرْ

هل تذكرين

هاتفتيني يا ميُّ في غفلةٍ

فرحتُ في حلمٍ لذيذٍ غريبْ

أصوتها هذا ولكنهُ

سمعتُ نبراتٍ بلحنٍ كئيبْ

يشكو مِنَ الدهر وأغيارهِ

جُرح عميق نزَّ مثل المغيبْ

فقلتُ لا تجزعي يا مُنيتي

رُشّي على الجُرحِ غراماً وطيبْ

أهجتِ لي الذكرى وأيامها

وحِلمُ لهوٍ معْ ليالي الحبيبْ

فلم أزل أذكرُ صفْحاتِها

مِن فصلِ عمرٍ في ربيعٍ خصيبْ

هل تذكرين

هاتفتيني يا ميُّ في ذا المسا

فعُدتِ لي أيامكِ الحاليةْ

أيام عشنا في ليالي الهوى

في بيتنا كالوردِ في الرابيةْ

كأنني إياكِ في جنةٍ

عدتِ وعادت بسمةٌ صافيهْ

فنغرقُ الليل حديثاً بها

وأكتب الحب بها قافيةْ

عادت شريط الأمسِ في مقلتي

وكنتِ أنتِ النبرةَ الحانيةْ

هل تذكرين

هاتــــفتيني يـــا مـــيُّ فـــي غفلــةٍ

نبهـــتِ قـــلبي مـــن حـــياةِ الرقـــادْ

بعثـــــتهِ طـــــيراً علـــــى أيكـــــةٍ

ينـــشدُ ســـرَّ الحـــبِ ســـرَّ الـــبعادْ

لكنـــــما صـــــوتكِ فـــــيه أسًـــــى

وأنـــتِ فـــي دنـــيا شـــجن مـــن كـــمادْ

وضقـــتِ يـــا مـــيُّ بـــدنيا الـــشقى

وحيـــدة أنـــتِ بهـــذي الـــشدادْ

هـل تصبريـن

هاتــــفتيني يـــا مـــيُّ فـــي غفلــةٍ

فانـــتبه القلـــبُ وفـــارَ الـــشعورْ

ولـــم يـــدُر يـــومٌ علـــى خاطـــري

أســـمعُ صـــوتاً لحـــنهُ كالطـــيورْ

وأنـــتِ فـــي بحـــر الأســـى مُقـــعدٌ

كـــسيحةٌ تـــشبهُ ميـــت القـــبورْ

فقلـــتِ أيـــامٌ لنـــا حلـــوةٌ

قــد طــويت فــي عالــمٍ مــن حبــورْ

أجتـرُهـــا ذكـــرى لأحـــيا بهـــا

لكـــنما الآلام مــثـــل الـــشرورْ

تراقـــصت أطيافـــها فـــي الظــلام

تمــتدُ فــي جــسمي كــمثل الــبثورْ

هـل تصبريـن

١٤٢٤/٤/١ هـ

٢٠٠٣/٦/١ م



حلُم الشباب

مــيُ يــا مــنــيتي وحُلــمَ شــبابي

غبــتِ عــني وراء ألــف حــجابِ

وتواريْــتِ فــي ســنينٍ طــوالٍ

مجــدباتٍ تمــرُّ مثــل الــسرابِ

عــشتُ فــي مجمــرٍ ولهــفةِ شــوقٍ

وســط يــأسٍ علــى لظــى أعــصابي

كلمــا رُمــتُ أن أرى لــو خــيالٌ

منــكِ كــالطيفِ مــرَّ فــي أهــدابي

كلــما مــرَّ مــنكِ عــامُ غــيابٍ

زدتُ شــوقاً ولهفــةً في عــذابي

أتمــنى أن ينطــوي الهجــرُ عــن

فجــرِ صــباحٍ منــورٍ فــي الروابــي

فإذا هاتفٌ يرنُّ بأذنيَّ وما

كان ذا الصدى في حسابي

فتلفتُّ فُجأةً وتسمرتُ على

نغمةٍ كلحنِ الربابِ

فإذا أنتِ تهتفين ودنياكِ

جروحٌ تسيلُ شكوى عتابِ

وشربتُ الصوتَ الذي كان سحراً

في كؤوسٍ شفافةٍ من شرابي

ثم غابَ النداءُ خلف ستورٍ

صمتت نغمةٌ فجُنَ اضطرابي

ومضت ليلةٌ وتتلوها أخرى

وأنا جاهلٌ بسر الغيابِ

ثم عاد الصدى يرِّنُ بأذنيَّ

ليحيي ما قد غفى من شبابي

حُلُمٌ قد غفا ودنياً توارت

لفها الأمسُ خلف هذا السحابِ

ذكـــــرياتٌ أجتـــــرُها لفــــؤادي

كـــغريقٍ يعـــوم وســـط العـــبابِ

لا يـرى غـير نفحـةٍ مـن شـذا الأمـسِ

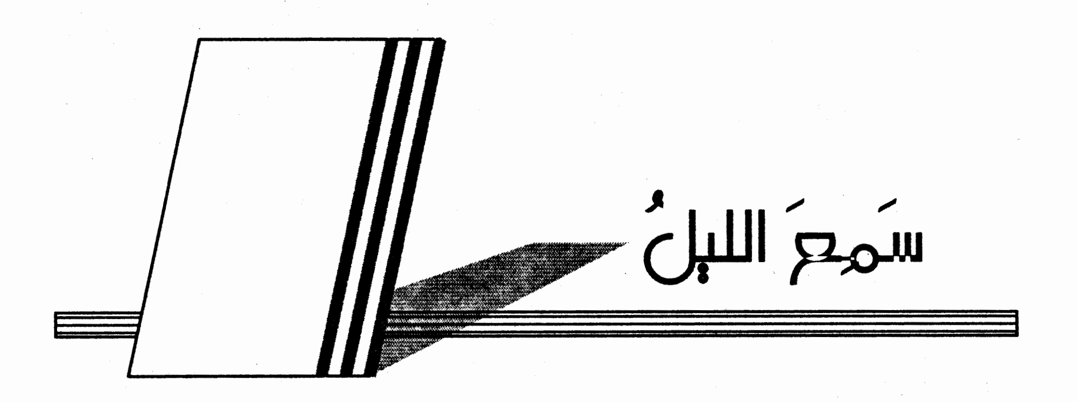
ودنـــــياً مــــن الـــمنى الـــخلابِ

فـــرَّ مـــن جفـــنهِ كمـــا فـــرَّ حُلـــمٌ

وتـــوارى كالـــصبحِ خلـــف الـــضبابِ

١٩/٤/١٤٢٤هـ

١٩/٦/٢٠٠٣ م



سَمِعَ الليلُ

سَمِـــعَ الليـــلُ أنـــــةً للفقـــــيرِ
تتنـــزى مـــن الفـــؤادِ الكـــسيرِ

فـــي شـــكاوى إلـــى الإلـــه مـــن
النـــاسِ وفي ظلمهـــم وفي الـــتحقيرِ

قـــال يـــاربِّ صِـــبيَتي لـــم يـــذوقوا
أيَ شـــيءٍ مـــن الطعـــامِ الـــقتيرِ[1]

قـــد طوينـــا خُمـــصاً علـــى الجـــوعِ
في دنيـــا عنـــاءٍ مـــن الـــشقاءِ المريـــرِ

---

(١) القتير : هي البلغة من العيش أي القليل وقد تصرف الشاعر في تصريفها حيث جاء فـي المنجـد القَتْر : البلغة من العيش .

أيها الليلُ يا نجومُ افتحي لي

من ظلامِ الحياةِ أبلج نورِ

أبصرُ الفجرَ كي أسيرَ على

ضوءِ صباحٍ مُفَوَّف التنويرِ

والأماني مخضوضراتٌ على

الكفِّ كحلمٍ تضوعت من عبيرِ

هو هذا يسامرُ الليلَ في كوخٍ

حقيرٍ يعيشُ فوقَ الحصيرِ

فإذا بالصباحِ قد ذوَّبَ الحُلمَ

وضاعت أحلامهُ في قفيرِ

أنا ما زلتُ بائساً وجريحاً

وجروحُ الحياةِ مثلُ السعيرِ

قال هذا والفجرُ يبسمُ في الأفقِ

ولاحت أضواؤهُ في الفضاءِ

وأطلت من كوةِ الأفْقِ شمسٌ

تغمرُ الكونَ بالسنا الوضاءِ

فـــإذا بالفقيـــرِ يهتـــف يـــا ربـــي

أَهـــذا الـــصباح يـــومُ شقـــائي

أَمْ تـــراهُ فجـــرُ الـــسعادةِ والخـــيرِ

وسمـــحُ الهنـــاءِ سمـــحُ العطـــاءِ

رحمـــةً منـــكَ يـــا ألهـــيَ تغنينـــي

عـــن الخلـــقِ مـــن لطيـــفِ الـــسماءِ

أخلـــصَ البـــائس الفقـــير إلـــى الله

ففاضـــت دمعاتُـــهُ في الـــدعاءِ

فـــإذا بالفقـــير صـــار غنيـــاً

يـــتلالا فـــي الأفـــْقِ كالـــجوزاءِ

ســـكن القـــصرَ والحريـــر مـــع الخـــزِّ

لباســـاً لـــه بدنـــيا الهـــناءِ

نـــسيَ الأمـــس فَـــقْرَهُ وأخـــاهُ

فـــهو فـــي قـــصرهِ مـــن الـــسعداءِ

شغلـــتهُ الأمـــوالُ عـــن كـــلِ رَحْـــمٍ

فـــهو فـــي جمعهـــا بدنـــيا عنـــاءِ

لــــم يفكـــر بـــهِ فيحنـــو عليـــهِ

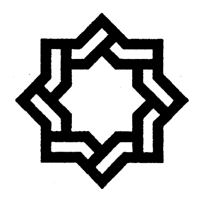
أو يـــساويه فـــي ليـــالي الـــشتاءِ

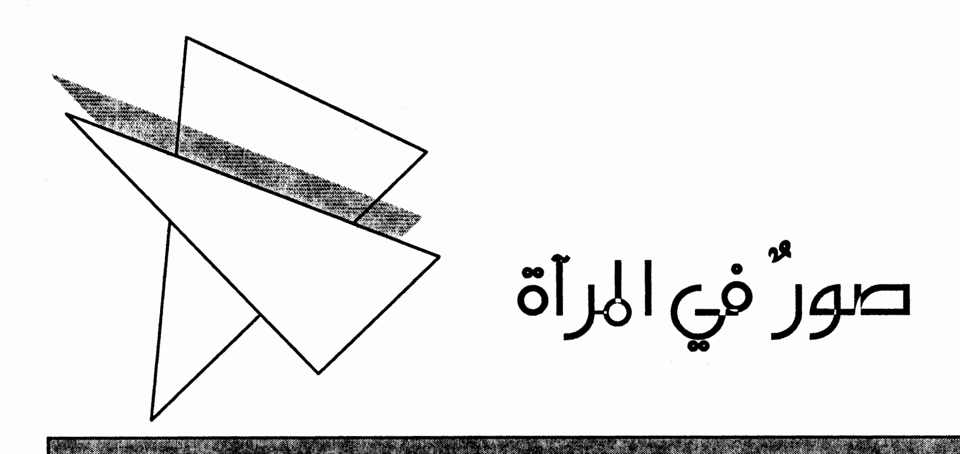
هكـــذا المــرءُ عنـــدما ينعـــمُ اللهُ

عليـــه يطـــغى علـــى الفقـــراءِ

٢/٥/١٤٢٤ هـ

٢/٧/٢٠٠٣ م





صورٌ في المرآة

مناظـــرُ أمـــسيَ فـــي حاضـــري

تجلّـــت شـــريطاً علـــى نـــاظري

كـــأني أعـــيشُ بـــها واقـــعاً

فـــصولاً تمـــرُّ علـــى خـــاطري

ورنَّ بـــأُذني صـــدى الـــذكريات

فعـــادت إلـــيَّ رؤى الذاكـــرِ

تُمثِّـــلُ دنـــيا شـــبابٍ طـــموح

تلاشـــت علـــى أُفُـــقٍ غابـــرِ

فهـــل تُـــرجعينَ حـــياةً مـــضت

إلى يـــوميَ الواقـــعِ الحاضـــرِ

ولكنـــهُ لـــن يعـــودَ الـــزمانُ

ويبقـــى إدِّكـــاراً إلـــى الفاكـــرِ

وتغفـــو علـــى حاشـــياتِ الزمـــانِ

طـــيوفٌ إلـــى حبنـــا العاثـــرِ

صـــراعٌ مـريـــرٌ بهـــذي الحيـــاة

ســـباقٌ إلـــى الطـــمعِ الخـــادرِ

يريـــدُ الـــقويُّ بـــها فـــوزهُ

فيقتـــلُ مـــن كـــان فـــي دربـــهِ

يطِـــلُّ الدمـــاءَ ويفـــني الألـــوفَ

ويـــشربُ نخبـــاً علـــى ســـكبهِ

ليرضـــي الغـــرورَ وشـــهْواتهِ

وحقـــداً يُـــسَّعرُ فـــي قلبـــهِ

فمـــا يأمـــنُ الجنـــدَ مـــن بطـــشهِ

وبالغـــدر يـــسري إلى صـــحبهِ

وكـــلٌّ تـــراهُ لـــهُ واجـــفاً

وكـــلٌّ يـــضُجُ إلـــى ربـــهِ

سـلاحُ الـضعيفِ علـى المـستبدِ

براكــينُ تَــسعرُ في حربــهِ

فتــنزلهُ مــن ذُرى أُفقــهِ

ذليــلاً مُــهاناً إلى تربــهِ

فــإنَّ الــحياةَ بــها عــبرةٌ

تجلَّــت لــذي العقــلِ في كُتبــهِ

٥/٥/١٤٢٤ هـ

٥/٧/٢٠٠٣ م

لم تعد

لـم تعُـد مــيُّ كمثـلِ الأمـسِ شـلالَ ضـياءِ

وقــواماً فاتــناً يُـسحِرُ مِــنْ حُــسنٍ لــرائي

إنطفـأَ الــسحرُ وبــاخَ الحُــسنُ في دنيـا البهـاءِ

ومــشت كـفُّ خريـفٍ فــوقَ وردٍ كـالهجـيرِ

صَـوَّحَ الــوردُ ففـي الـرأسِ اشتعــالٌ كـالقفيرِ

يبــس الحُــسنُ وجفــت نبعــاتٌ مــن عـبيرِ

١١/٥/١٤٢٤هـ

١١/٧/٢٠٠٣ م



الوردة

يـا مـيُّ فجـرٌ أنـتِ لاحَ علـى سمـائي كالجمـانِ

مـا أنـتِ إلا وردةٌ نبتـت غـصوناً فـي جَنـانِ

وتبرعمـتْ وتفتحـتْ حبـاً كـضوءٍ فـي كيـانِ

وسـرتْ بجـسمي مثلمـا تـسري النـسائمُ في الـجِنانِ

يـا مـيُّ عهـدٌ قـد مـضى هـل تـسمحُ الـدنيا بثـاني ؟

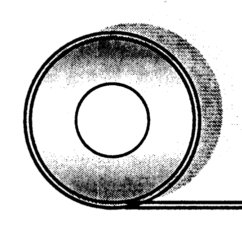
يـا مـيُّ ذكـراكِ هـوًى، وحـنينُ قلـبٍ مـن أمـاني

لا زال منظـرها شـريطاً مـاثلاً مثـل العـيانِ

ذكـراكِ مثـل الكهـربا سـرٌ تموَّجَ مـن معـاني

١٤٢٤/٥/٢١ هـ

٢٠٠٣/٧/٢١ م



أحقيقة أم خيال

أسماءُ فجرٌ لاحَ في دنيا سروري

وسماء إلهامٍ تجلّت في معانٍ من شعوري

وطلعتِ في الليلِ الدجيِّ

كطلعةِ البدرِ المنيري

ما كنتُ أحلمُ أن أرى

يوماً لقائكِ في حضوري

أَفي خيالٍ يا ترى

أم صحوةٍ يوم النفيرِ

لكنها دنيا الحقيقة

يومَ كنا كالطيورِ

فإذا بها مثلُ الربيعِ

كلمسةِ الحبِّ الطهور

فَيــحلُّ فـــي جفـــني وقلـــبي

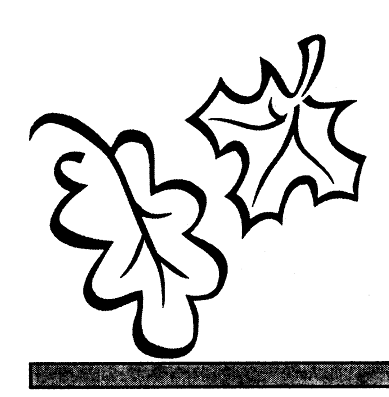
ثُـــم يغـــفو فـــي ســـريري

فأعـــيشُ في ذكـــرى الهـــوى

وأنـــامُ فـــي دنـــيا الحـــبورِ

٢٥/٥/١٤٢٤ هـ

٢٥/٧/٢٠٠٣ م



إلى أسماء

أسماءُ يا منيتي ودنيا ملابي

فيها طلعتِ طلوع بدرٍ في الشبابِ

فَبسمتِ في دنيا دُجايَ

وفي ليالـيَّ الغِضابِ

لكن تواريتِ كما

تخفى الكواكب في السحابِ

وبقيتُ في شوقٍ لهيفٍ

في ليالٍ من عذابي

والذكرياتُ تمرُّ بي

أطيافُ حسرات اصطخابي

مثل السفينِ توسطت في

سبجِ أمواجٍ عُبابِ

وطلعتِ في دنيايَ ثانيةً

كشمسٍ من ضبابِ

ما دارَ في خَلَدي بأن

ألقاكِ يوماً أو حسابي

فإذا بهاتفكِ الحنون

يدقُ لحناً كالربابِ

فاستيقظت نفسي مفاجأةً

وقلبي في الترابِ

أوَ هذهِ أسماءُ حقاً

أم خَيالاتٌ ببابِ

لكنها أسماءُ عادت

مثل أمسِ في اقترابي

الله يجمعُ كل شملٍ

من شتيتٍ و اغترابِ

أسـماءُ هـذي نعمـةٌ

مـثلُ الـربيع إلـى الروابـي

١٠/٦/١٤٢٤ هـ

٨/٨/٢٠٠٣ م





حفنةٌ من تراب

لم تستطع قنصَ النجومِ

لا ، ولا قنصَ القمرْ

ولم تكن كالفجرِ يجري

في خيالاتِ البشرْ

ولم تكن تغزِلُ ضوء

الشمسِ دنياً من فِكَرْ

ولم تطِر مُحلِقاً تسبحُ

في أُفقٍ أغرْ

كالطيرِ صفَّت جُنحها

تطير ما بين الشجرْ

ولم تسابح حوتَهُ يعومُ

في قعرٍ خَطِرْ

ولـــم تطـــاوِلِ الجـــبالَ

فـــي شمـــوخٍ مـــشمخِرْ

ولـــم تـــسابقِ الريـــاحَ

فـــي عواصِـــف الـــنُذُرْ

ولـــم تكـــن كالروضـــةِ

الغـــنَّاءَ تحلـــو بالـــثمرْ

ولـــم تكـــن كالجـــدولِ

الرقـــراقِ في حقـــلٍ نـــضِرْ

ولـــم تكـــن كالـــشجر

اللـــوزِ ينِّـــدُ بالعـــطرْ

ولـــم تكـــن كالـــشجر

الليـــمون ورداً مـــزدهرْ

وإنمـــا كنـــتَ مـــن

الصلـــصال طـــينٌ مـــستعرْ

قـــد جبلـــتهُ يـــدُ ربٍّ

قـــادرٍ أبـــهى صـــورْ

ولـــم تـــزل فـــي كبريـــاءٍ

تنفـــثُ الـــدنيا شـــررْ

وتـــسفِكُ الـــدَّمَ علـــى

الأرضِ وتحـــطِم الـــمدَّرْ

وتهـــلِكُ الحـــرث مـــع

النـــسلِ وتـــشعلُ الـــخطرْ

وإن تـــصِبْهُ شـــوكةٌ

نـــام علـــى دنـــيا الـــخوَرْ

أضعـــف مـــن ثُمامـــةٍ

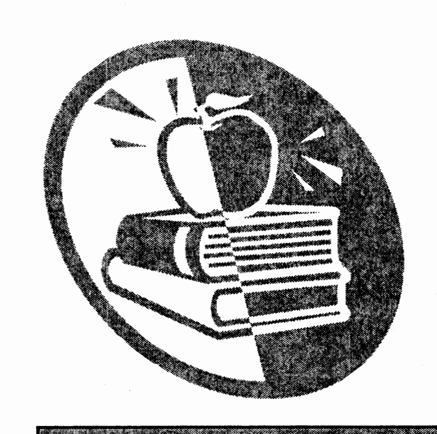
لكنـــه شـــرٌ بَطِـــرْ

لـــم يـــروهِ مـــن هـــذه

الـــدنيا ســـوى تلـــك الـــحُفرْ

١٤٢٤/٧/١٣هـ

٢٠٠٣/٩/١٠ م



المرأةُ والكتّاب

لا تكونـــي عــــدوةً للكـــــتابِ

يــا فتـــاتي ويـــا ســـماءَ رغـــابي

فالكتـــابُ المـبينُ خـــيرُ جلـيسٍ في

ظــلامِ الـــحياةِ مثـــلُ الـــشهابِ

إقـــرأيهِ ففيــهِ دنـــياً مـــن الفكــرِ

وكـــــونٌ يمــــوجُ بـــــاالآدابِ

كـــلُ حـــرفٍ فيـــهِ يمثـــلُ قـــرناً

فاصـــلاتٍ وراءَ ألـــفِ حـــجابِ

ونقـــاطٌ حملنـــا صفحـــةَ تاريـــخٍ

تُريـــكِ الأزمـــانَ في ذا الكتـــابِ

ويـــضُمُ العقـــولَ فـــي دفتيـــهِ

فـــهو كـــالزهرِ عابـــقٌ بـــالملابِ

يـــشرب الظـــامئون منـــهُ كؤوســـاً

مـــن معـــينٍ فـــي رقـــةٍ مُنـــسابِ

****

فتُنـــاجي القـــرونَ في ذلـــك الـــسفرِ

وتحـــيا تُـــشاركُ الإعـــصارا

فـــترى المـــائتينَ فـــي صـــورةِ

الأحيـــاءِ عـــادت إلى الحيـــاةِ مـــرارا

تـــتنزى مـــن خلـــف عالمهـــا

الماضـــي شعاعـــاً يُنـــوِّرُ الأفكـــارا

فيُـــضئُ الحيـــاةَ في عتمـــةِ الليـــل

ويلقـــي عـــلى الظـــلامِ نهـــارا

تقطـــعُ الغـــابرينَ مثـــلَ شـــهابٍ

مـــرَّ في لحظـــةٍ يجـــوزُ الـــديارا

فالأنـــامُ .. الأنـــامُ في موجـــةِ

اللـــهوِ وفي لـــذةٍ تـــراهم ســـكارى

يُنفِـــقونَ الأيـــامَ والليـــلَ فـــي

دنيـــا ضـــياعٍ فـــضيَّعوا الأعمـــارا

* * * *

لـــو صـــحا العـــقلُ فيـــهُمُ لـــرأى

الحـــرفَ دروســـاً تمـــوجُ بالأســـرارِ

وَغَـــدَا ينفِـــقُ الليـــاليَ والـــساعاتِ

يجـــني مـــن هـــذه الأثـــمارِ

كلمـــا مـــرَّ قـــارئٌ فـــي حـــروفٍ

حدَّثتـــهُ فواصـــِلُ الأعمـــارِ

والتواريـــخَ قـــد روتـــها حروفـــاً

مـــن ســـحيق الأزمـــانِ والأعـــصارِ

تبعـثُ الـدارجينَ مـن جـدثِ الماضي

شـــريطاً يعـــيشُ فـــي الحُـــضَّارِ

فـــإذا هُـــم مـواثـــلٌ بيـــن عينيـك

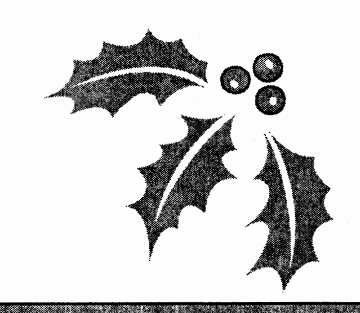
شـــــخوصٌ في نـــــدوةِ الــــــسُّمَّارِ

وتكـــادُ الأُكـــُفُّ تـدنـــو إليـــهم

في ارتيـــابٍ فـــي عـــالمِ الأبـــصارِ

١٤٢٤/٨/٢٦ هـ

٢٠٠٣/١٠/٢٢ م



ما بقيَ العمرُ

حبـــبتُكِ أســماءُ وأنـــتِ صـــغيرةٌ

وســوف يظـلُ الحــبُ مــا بقــيَ العمــرُ

فــأنتِ عجـوزٌ مـثـل مــا كـنـتِ طفلـةً

أرى لــكِ وجــهاً قــد تجلــى بــه بــدرُ

أُقبِّــلُ منــكِ الــخدَّ فــي كـل لحظــةٍ

وأســتافُ عطــراً منــه ضــوَّعهُ الزهــرُ

وأرشِــفُ ثغــراً فيــه طيــبٌ ونكهــةٌ

معــانيَ حــبٍّ مــن حبيــبٍ بــه سـكرُ

كأنـكِ مـثـلُ الأمـسِ في روعـةِ الـصِّبا

علـى صـدركِ الفتَّـان مرمـرهُ النـضرُ

ونهــدانِ فــي صــدرٍ كقبــةِ مرمــرٍ

بـــه ثمــرٌ مثــل البـســاتين يخـضرٌّ

بـــه ثـــمرٌ يحـــلو إلـــى كـــل آكـــلٍ

ولكـــنه قـــد حـــيلَ دونـــهُمُ ســـترُ

فـــأنتِ كمـــرآةٍ لـــدنيا شبـــيبةٍ

وســـفرٍ مـــن الأحـــلامِ لوَّنَـــهُ الـــشعرُ

تخيلتُهـــا كـــالأمسِ في وثبـــةِ الـــصِّبا

قوامـــاً كـضوءِ الفجـرِ مـاجَ بـه العِطـرُ

تُغـــازلُني فـــي خلـــسةٍ فتُعيـــدني

إلـــى مَوقـــدِ الـــنيرانِ جاحمـــه جمـــرُ

فلـــم أرَ منهـــا غـــيرَ بُقيـــا إدِّكـــارةٍ

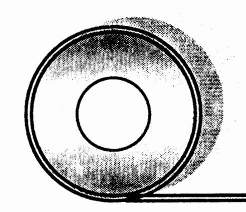
وإســـمٍ كأسـمِ العيـدِ يحلـو بـه الـذكرُ

فغبـــتِ علـــى مـــوجِ الـــسديمِ وخلفـــهُ

تعيـــشين لا أدري متـــى ينتهـــي الهجـــرُ

٢٠/١٠/١٤٢٤ هـ

١٤/١٢/٢٠٠٣ م



وداع وتحية

هذه القصيدة تصور عام أربعة وعشرين بعد الأربعمائة والألف الهجري وتحيي العام الهجري الجديد .

أيُها العام قد مرَرْتَ كطيفٍ

أو خيالٍ يمرُّ في الأذهانِ

وقرأتَ الأحداث في مصرع الفجرِ

وشاهدْتَ مصرعَ الأزمانِ

ورويتَ الأنباءَ حرفاً فحرفاً

مِن ليالٍ تموج بالألوانِ

أَتموتُ الأعوامُ مثلَ ظلالِ النخلِ

أو مثل ميتةِ الإنسانِ

فـــاروي مـــا مـــرَّ فـــيكَ مـــنِ لـــونِ

خطـــبٍ ودمـــوعٍ وبـــسمةٍ وأمـــاني

فعلـــى صفحـــتيكَ ماتـــتْ غـــراسٌ

وورودٌ ذوت علـــــى الأغـــــصانِ

وتواريـــتَ والخطـــوبُ عـــلى كفيَّـــكَ

غـــابتْ وغـــبتَ فـــي النـــسيان

غـــير ذكـــرى تـــمرُّ مـــثل شـــعاعٍ

مـــن مـــآسٍ مريـــرةِ الـــحرمانِ

هـــي دنـــيا مـــصارعٌ لـــبني الإنـــسان

غـــابت فـــي موجـــةِ الـــحدثانِ

وتلاشـــيتَ فـــي ضـــبابٍ كـــثيفٍ

وتجليـــتَ فـــي رؤى الأجـــفانِ

لـــم تـــكد تأتـــينا بدنـــيانا حـــتى

صـــرتَ ذكـــرى تجـــسدَتْ لعـــياني

فـــارو يـــا عـــامُ مـــا تـــضببَ فيهـــا

مـــن شـــقاءٍ مبـــطنٍ بالدخـــانِ

أو حياةٍ مرَّت بليلةِ عُرسٍ

تتهادى في تيهها كالغواني

وهي في نُضرةٍ وأيُّ صباحٍ

ليس يغشاهُ موجةُ الطوفانِ

كلهم متعبونَ في عالمِ الشقوة

في شقوةِ اللهيفِ العاني

فوداعاً يا عامُ ألفُ وداعٍ

لك يا عامُ من دمي وكياني

وأطلَّ العامُ الجديدُ على الأُفقِ

كطفلٍ يحبو على الأكوانِ

وعلى جفنهِ رموزُ معانٍ

سوف تقرا في أحرفٍ من معاني

وتُريكَ الأيامُ ما جدَّ فيها

مِن بلاءٍ أو نعمةٍ كلَّ آنِ

يتراءى في ظلِها حُلمُ فجرٍ

لسعيدٍ ونفحةٍ من حنانِ

وشقـــــاءٍ لفاقـــــدِ الحــــظِ

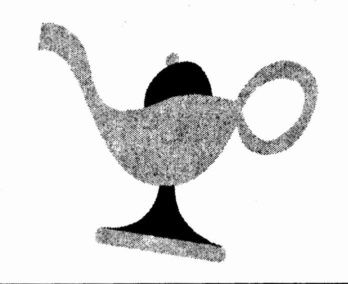
نحـسٍ عـاشَ في جـاحمٍ مـن الـنيرانِ

هـــكذا عـــالمُ الحيـــاةِ شـــكولٌ

وفـــروقٌ فـــي عالـــمِ الإنـــسانِ

١٤٢٥/١/٣ هـ

٢٠٠٤/٢/٢٣ م



علـى كـف عفريت

هذه القصيدة نشرت في ديوان كانوا على الدرب المطبوع في مؤسسة البلاغ - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ الموافق ١٩٩٥ م .
وقد طلب مني النادي الأدبي في المنطقة الشرقية أن أشترك في الحفل الذي أقامه في مركز الخدمة الاجتماعية بمحافظة القطيف في ليلة الأربعاء الموافق السادس والعشرين من ذي الحجة عام أربعة وعشرين بعد الأربعمائة والألف هجري الموافق السابع عشر من فبراير عام أربعة بعد الألفين ميلادي تحت عنوان القطيف في عيون الشعر فألقيتُ هذه القصيدة وبمناسبة هذا الحفل الأدبي والسمر الشعري بعد إلقائها جادت عليَّ آلهة الشعر فأوحت لي تكملةً لهذه القصيدة وكان آخرها :

وروضة من كنوزٍ لا مثيل لها   من خير مجدٍ ورثناها لمجدِ أبي

وبهذه المناسبة أعيدُ نشرها وإثباتها في ديوان أوراق متناثرة لتصوير القصيدة حياةَ القطيف في أجلى صورها ، وتكملة القصيدة ولتتم الفائدة .

لملمتُ أشلاءَ ذكرى الأمسِ بالهُدُبِ

ورحتُ أجبلُ منها سيرةَ الحُقُبِ

فواصلٌ بين أيامٍ وأحرفِها

تلاحقت مثلَ أطيافٍ بلا شُهبِ

مصارعٌ لقرونٍ في فواصلِها

وأمةٌ قد مضت في عالمِ الكُتُبِ

ونخلةٌ من نخيلِ الخطِ خاويةٌ

كأنَّ طيفَ المنايا لاحَ في الكَرَبِ

جداولٌ مثلُ أحلامٍ مسلسلةٍ

وضوءُ فجرٍ من الآمال مُنْسَكِبِ

وواحةٌ كجِنانِ الخُلدِ باسمةٌ

ماتت على كفِ آلامٍ من الجربِ

كانت تُغذي أُناساً في معيشتها

تقيهمُ من ليالي الكربِ والسغبِ

على الضفافِ نخيلٌ في مواكبها

مثلُ العرائسِ أظلالٌ من الطَنَبِ

ماتت على كفٍّ عفريتٍ يُحرِّقُها

حتى قضت وهوت في عالمِ العطبِ

يا من رأى الواحةَ الخضراءَ يابسةً

وبين أشداقِها عِذْقٌ من الرُطَبِ

كانـــت جِنانــاً علـــى الـــضفَّاتِ حالمـــةً

تمـــوجُ بالـــنِعَمِ الخـــضراء والـــذهبِ

تُلـــقي علينـــا ثمـــاراً مـــن محاســـنها

نبتـــاً مـــن الحُـــبِّ أو طلعـــاً مـــن الجَـــدَبِ

غاضـــت ميـــاهٌ وجفـــت فـــي جـــداولِها

منـــابعٌ مـــن عيـــونِ الخـــطِ فـــي التُـــرُبِ

فـــصُحِّرَتْ واحـــةٌ والنخـــلُ قـــد يبـــستْ

والـــروضُ مـــاتَ علـــى الأغـــصانِ بالعنـــبِ

حـــتى تـــراءت كأشـــباحٍ وأخيلـــةٍ

وطيـــفِ جـــنٍ علـــى جـــنحٍ مـــن اللـــهبِ

وعـــاد منـــها إدِّكـــاراتٌ وهاجـــسةٌ

تطـــلُّ مـــن مُـــقَلِ الـــتاريخِ والحُقَـــبِ

ألعنـــةٌ نحـــن فـــي الأجيـــالِ دائـــمةٌ

لأننـــا قـــد وأدنـــا النـــخلَ بالرُطَـــبِ

وواحـــةٌ مـــن كنـــوزٍ لا مثيـــلَ لهـــا

مـــن خـــير مجـــدٍ ورثناهـــا لـــمجد أبِ

حكايــــةٌ مـــــن حكايـــاتٍ روتـــها لنـــا

أقـصوصةُ الـنفطِ في دنياً مـن العجـبِ

تفجـرَتْ مـــن ينـــابيعٍ تـــسيلُ علـــى

أرضِ القطيـفِ نظـاراً مـن فـمٍ خَـصبِ

لكنهـــا قـــد أمـاتـــت نخلـــةً وقــضت

علــى جنـانٍ ريـاضٍ صـرنَ كالخَـشَبِ

فحوّلَتْــــهُ إلـــى صـــحراءَ موحِـــشةٍ

كأنهـــا مـــن قديـــمٍ في يـدِ النـصَبِ

كأنهـــا لا تـــزالُ الـــيوم حـــادثةً

مـثـلَ الـوليد يتيمـــاً فـي يـدِ النُـوَبِ

معالــــمٌ لقـــرونٍ قـــد بنتهـــا يـــدٌ

مـآثـــراً مـــن ســنا علـــمٍ ومـــن أدبِ

مـــرَّت قـــرونٌ علـــيها وهـــي زاهيـــةٌ

في جِـدَّةٍ كـصباحٍ لاحَ فـــي العُـشُبِ

فأُطـمِســت منـهـا آثـارٌ قـد يـبسـت

أحــلامُ روضٍ عــلى كـفٍ مـن اليَبَـبِ

فخُطَ قبرٌ لها ما بين أزمنةٍ

وكُفِنَتْ في جدارِ الدهرِ والكُرَبِ

حتى تراءَتْ كبنتِ اليومِ حادثةً

تحبو على كفها كالطفلِ في تَعَبِ

وكانت الخطُ في تاريخِ أُمتِنا

مجداً قديماً أساس المجدِ والرُتَبِ

تُضيءُ كالشمسِ في صفحاتِهِ ألقاً

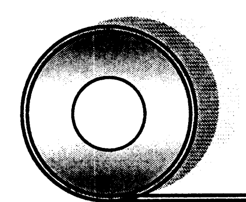
وتُرسِلُ الضوءَ أفكاراً إلى العربِ

فهذه ثروةٌ قوميةٌ دُفِنَتْ

وأقبرتها يدُ الأيامِ في التُرُبِ

١٤٢٥/١/٩ هـ

٢٠٠٤/٢/٢٩ م





لا . لن يعودَ الأمس

يزهو في سمائي كالمساءِ

قد لُفَّ صفحاتٍ من العمرِ

انطوتْ مثلَ الهباءِ

ومضى بعيداً مثلَ حُلمٍ

غابَ خلفَ اللانهائي

مثلَ الضباب تبخرتْ

أيامُهُ بدُنا العناء



ماتت أحاسيسي على

قلبي المُعذَّبِ بالوجيبِ

وحطمتُ أوتاري وجفَّتْ

خمرةُ الشِّعرِ النسيبي

وركعتُ أيامَ المشيبِ

بحُلم أيامِ الشبابِ

أجترُّ منها ماضياً

حسراتُ قلبي في عَذابِ

لا ، لن يعودَ الأمس

رفافاً كرفاتِ الزُّهورِ

وتعودُ أيامي الحبيبةُ

باسماتٍ كالثغورِ

فيها انطوى فجرُ المنى

يبسَتْ رؤاهُ في الشّعورِ

لا ، لن ترى ظِلاً لها

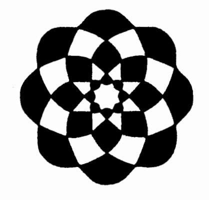
يختالُ في دُنيا البكورِ

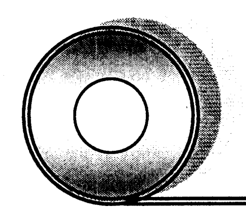
أقبرتُـــــها مَـــــعَ أمـــــسها

ودفــــــنتُها طــــــي الـــــصدورِ

١٤٢٥/١/٢٧ هـ

٢٠٠٤/٣/١٨ م





سماء الإلهام

أسماءُ يا جنتي ودنيا سروري

وسماءَ إلهامي ودنياً من شعوري

هل تسمحين برشفةٍ من

ثغركِ العذبِ الطهورِ

هل تسمحين بقبلةٍ من

خدكِ الزاهي البهيرِ

فأروِّي منه خافقاً

من جاحمِ الهجرِ السعيرِ

أُسقى من النهد الكؤوسَ

وصدر عاجٍ مثلَ نورِ

تُحييهِ كالوردِ المُفَتَّح

لندى فجرٍ منيرِ

تُسقيه مثلَ الروضةِ

الغنَّاءِ بالمطرِ الغزيرِ

هذي الأماني هل تُترجمُ

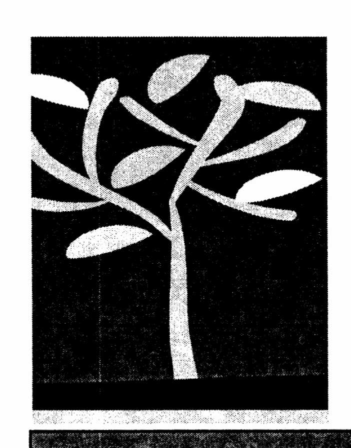
فوق دنياً من حضورِ

أم تبقى في كُمٍ مغيبةٍ

إلى يومِ النشورِ

١٤٢٥/٤/١٠ هـ

٢٠٠٤/٥/٢٩ م



إلى مؤيد

هذه القصيدة كتبها الشاعر مؤبناً ابن خاله مؤيد حسن عبد الله الراشد الغانم المأسوف على شبابه فقد وافته المنية بتاريخ ١٨/١١/١٤٢٤هـ الموافق ١٠/١/٢٠٠٤م.

تمـــوتُ الـــورودُ بأعطـــارها

وتـــذوي الغـــصون بأزهـــارها

مـــؤيدُ يـــا وردةً فـــي الربيـــعْ

وفيـــه الحـــياةُ بأســـرارها

رحلـــتَ مـــساءً كـــضوءِ النـــهار

وغبـــتَ بدنـــياً بأســـتارها

تركـــتَ فـــؤاداً لأمٍ حزيـــن

تلهَّـــب نـــاراً بإســـعارها

وكــــان زفافُــــكَ أمـــسي الـــقريب

تعيـــشُ هـــنـاءً بأسحارهـــا

وســـرعانَ مـــا انقلَبَـــتْ مـــأتماً

ومـــاتَ الـــسرور بأفـــكارِها

فيـــالكِ مـــن زوجـــةٍ أيِّـــمٍ

وأمٍ تعيـــشُ بأخطـــارها

مـؤيـــدُ كـــنتَ مـــثال الخِـــلال

خِـــلالُكَ زهـــرٌ بنـــوارها

فَـــنَمْ فـــي ضـــريحكَ وســـطَ الجِنـــان

وتـــسقى الكـــؤوسَ بأنـــهارها

١٤٢٤/١١/١٨ هـ

١٠/ ١/ ٢٠٠٤ م

تحية

إلى الأستاذ / صاحب معجم البابطين

أُحييك ياأستاذ، أُحييك فكراً ونابغاً، وأديباً، وشاعراً.
أُحييك كباني حضارة فكرٍ لما سكبتَ فيها من جهدٍ.
حرف يطلُ من سماءٍ عبقر، ويستحم في نهرٍ من نهر الحياة الخالد، وشكراً لك على زيارتك، وتشريفك هذا الحفل الذي أُقيم لك بمحافظة القطيف، وقد ألقاها الشاعر بنفسه..

جـدولٌ أنـتَ يفـرشُ الجـدبَ بـالفيءِ

فتزكـــو الحـــياةُ بالأزهـــارِ

جـدولٌ أنـتَ يُنبـتُ الـوردَ فـي الـصخرِ

ويبنـــي الحـــياةَ بالأفـــكارِ

وســـماءٌ تـــطلُ منـــها نجـــومٌ

وحـــروفٌ تـــشعُ فـــي الأســـفارِ

معـــجمُ الفـــكرِ منـــك نفـــحاتُ طيـــبٍ

كالـــــدراري تمـــــوجُ بالأســـــرارِ

أنـــتَ للـــمتَ حـــرفَ تـــاريخِ فـــكرٍ

فـــــهو أُفـــــقٌ يـــــشعُ بالأقـــــمارِ

ســـفركُ الـــسفرُ جـــدولٌ يـــزرع الأرض

حقـــــولاً تنـــــوءُ بالأثـــــمارِ

فـــتظلُ الـــعقولُ تمـــتارُ منـــها

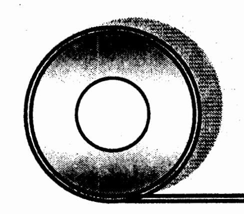
زادَ روحٍ فـــــي عالـــــمِ الأعـــــصارِ

يجفـــلُ الـــصمتُ خاشـــعاً لـــحروفٍ

ناطـــقاتٍ فـــي صمـــتها الـــهدارِ

٤/١٠/١٤٢٥ هـ

١٧/١١/٢٠٠٤ م



إهدئي يا عواصف

إهـــدئي يـــا عواصـــف الأشـــجانِ

قـــد أصـــبتِ مـــني أعـــز مكـــانِ

ونثـرتِ الـسهامَ في القلـبِ والجـسمِ

جروحـــاً ينـــزُّ منـــها كـــياني

فـــحراماً علـــى فـــؤاديَ دنـــياً

مـــن ســـرورٍ وغبـــطة لجَنـــاني

كـــل مـــا رُمـــتُ أن أُمـــزِّقَ لـــيلاً

عـــن صـــباحٍ يغـــشاهُ مـــوج دخـــانِ

الليالـــي تمـــرُ تتبـــعها الأيـــام

فـــي عاصـــفٍ مـــن الأشـــجانِ

والقلاعُ القلاعُ في عاصفِ الريحِ

وموجٍ يطغى من الطوفانِ

وطويتُ القلاع في ذلك العاصفِ

حتى بلغتُ دنيا الأمانِ

فوق صخرٍ من الشواطيء

والفجرُ ضحوكٌ في هذه الأكوانِ

أعصفي يا رياحُ فالليلُ أطيافٌ

تناثرنَ حول تلك المحاني

واسخري ياريـاحُ من كل آلامٍ

ودنيا تموجُ بالحدثانِ

وانثري فوق كل جرحٍ ضماداً

واسكبي العطف في فؤادٍ عاني

واسكبي الصبرَ في كؤوسٍ إلى

الناسِ فتحيا بالصبرِ في كل آنِ

لا تبـــالي بمعـــشرٍ يرقـــصونَ اليـــوم

للنــــاسِ رقـــصةَ الـــشيطانِ

يجعلـــون الأتـــراحَ والقـــبر أعراســـاً

عليهـــا يزجـــون أحـــلى الأغـــاني

إصـــبري واثـــبتي بـــدنيا البلايـــا

إنـــما الدهـــر مـــوجةُ الأحـــزانِ

لاتزعزعـــكِ حـــادثات الليـــالي

إنـــما الدهـــرُ حـــادثُ الحـــدثانِ

وابـسمي للخطـوبِ بالقلـب والثغـرِ

ضـــحوك كـــوردةِ البـــستانِ

لا تـــضِقْ بـــالخطوبِ صـــدراً فـــإن

الخـــطبَ يُحـــيي بـــني الأنـــسانِ

يغـــسلُ الـــنفسَ مـــن جـــروحِ ذنـــوبٍ

فـــإذا الـــنفسُ في فـــضا روحـــاني

كـــملاكِ فـــي الـــطهرِ تـــسمو

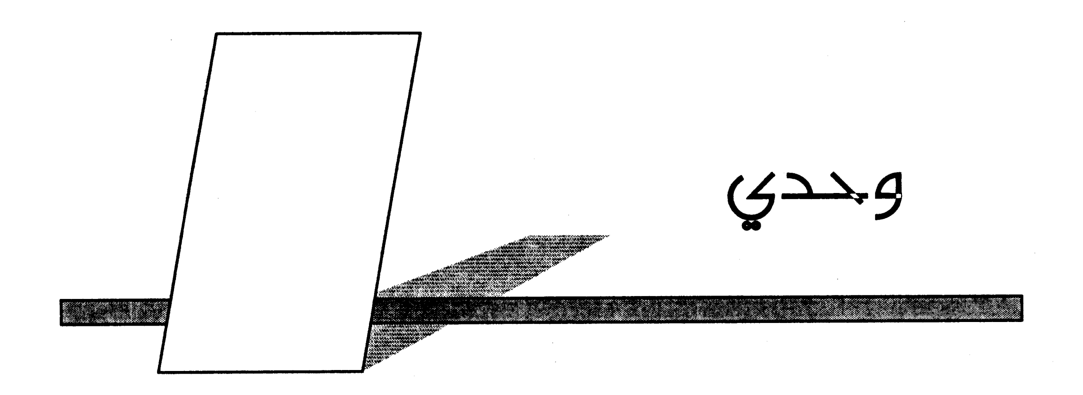
إلـــى أُفـــق نـــبيٍّ وعـــالمٍ نـــوراني

هكـــذا الـــصبرُ في الحيـــاةِ يزيـــدُ

المـــرء عـــزاً يبقـــى مـــدى الأزمـــانِ

٢/٥/١٤٢٦ هـ

٩/٦/٢٠٠٥ م



وحدي

وحـدي أعـيـش هُـنــــا وحــدي

في وحشةٍ خرساء عشتُ بها وحدي

لا ســـامرٌ فـــيها ليؤنــــسُني

ولا حبيــبٌ يــسلو بــه وجــدي

أطـــيافُ أحـــزانٍ تراقـــص في

هـــذا الفــضاءِ بظُلمــةٍ تُــردي

مـــرت عواصـــفها تولـــول في

أُذن الفــضاءِ كقاصـفِ الرعـدِ

حتــى إذا غــرِقَ الوجــود بموجــه

وَغَــدا كــزورقٍ طــافي الــبُردِ

وحدي أعيشُ هنا وحـدي

لكــــنَّ آمــــالاً تطــــلُّ بـــــها

مثــلَ الــشعاعِ تُنــيرُ كالــبدرِ

وتـــشيعُ في نفـــسي رجـــاءَ منًّـــى

تُحــيي بهــا مــا مــات مــن زهــري

كـــالنهرِ تجـــري في الرُبـــى دُفَعَـــاً

كالحُــلمِ فــي أوراقهــا يــسري

فأفـــقتُ مـــن أحـــلامِ أخيلـــةٍ

حـــتى غَـــدَوْتُ بواقـــعٍ مُـــرٍّ

أيامُـــــنا تجـــــري كبارقـــــةٍ

وهمومـــــها مملـــوءةُ الـــصدرِ

لا ينجـــو منهـــا غـــيرَ باصـــرةٍ

تـــدعو الإلـــهَ بخاشـــعِ الـــذكرِ

وحدي أعيشُ هنا وحدي

١٤٢٦/٥/١٦ هـ

٢٠٠٥/٦/٢٣ م

مجمر الآلام

أعـــيشُ فـــي مجمـــرِ آلامـــي

أُعانـــي وحـــدي وحـــشةً قاســـيه

لا مـؤنـــسٌ فيـــها ليؤنـــسني

إلا دمـــوعٌ حـــرَّةٌ باكيـــه

ولا يـــدٌ فيـــها تُرَبِّتنـــي

أو بـــسمةٌ فيـــها مُـنًـــى حالـــيه

مـــرت علـــيَّ عاصـــفاتُ الـــشقا

تعـــصفُ بالـــورد وبالرابيـــه

ومـــا الحيـــاةُ غـــير وهـــج الـــشقا

وعالـــمٌ ينحَـــلُّ في ثانيـــه

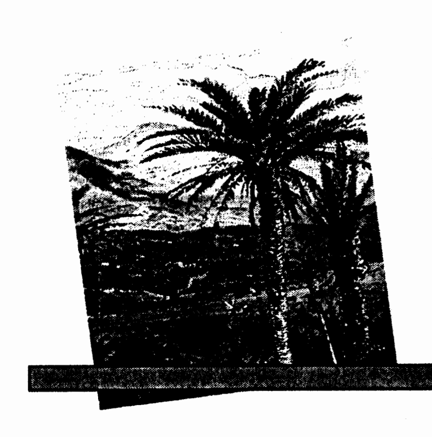
غـــير بقايا مـــن نهـــى مـــشرقٍ

وبُقيـــةٍ مـــن طاعـــةٍ باقيـــه

١٤٢٦/٥/٢١ هـ

٢٨ /٦/ ٢٠٠٥م





قالت ليَّ النخلة

قالت ليَ النخلةُ في لهفةٍ
وحسرةٍ في دمعةٍ تجري

قومي أضاعوني وما عرفوا
فضلي وما قدروا قدري

قد كنتُ ظلاً للفقيرِ وما
كان الفقيرُ يحسُ بالفقرِ

أُغذيه من رُطَبٍ جنيٍ يانعٍ
فيزولُ عنه فاقة العُسرِ

حُلُمٌ يُنيرُ بعينهِ وفؤادهِ
كالنورِ في ليلٍ به يسري

أفضاليَ الكبرى تُعدُّ كثيرةً
وكفاني فخراً جئتُ في الذكرِ

أوأدتمـــــوني حـــيةً مثلـــــما

تـــوأدُ بنـــتٌ مـــن يـــدِ الـــكفرِ

قالـــت لـــيَ النخلـــةُ فـــي حـــسرةٍ

ولـــهفةٍ فاضـــت مـــن القهـــرِ

مـــاذا جَـنَتْ كفـي لـكم مـن مأثـمٍ

وأتيـــتُ فـــيكم مـــن هـــوًى نُكـــرِ

لـــم تُقـــدِروا مـــني ثمـــاراً جمـــةً

ودفنـــتموني فـــي فـــمِ القعـــرِ

أوَ هكـــذا تجـــزونَ منـــي نـــعمةً

أفـــياؤها مـــن واحـــةٍ خُـــضرِ

فـــإذا بـــكم صحـــراءُ قاحلـــةٌ

فـــي وهـــجِ حـــرٍ جـاحمِ الجمـــرِ

كانـــت جِنـــانُ الـــعطرِ حالـــمةً بـــها

تغـــفو الـــنخيلُ علـــى يـــدِ البحـــرِ

فـــترى ظـــلال النخـــلِ ســـابحةً علـــى

أمـــواجه فـــي موجـــةِ الـــبدرِ

قـد جـفَّ هـذا الـسحرُ مـن هـذا الربـى

والنخـــلُ غُـــيِّبَ في فـــمِ القـــبرِ

أيـــن القطيـــفُ وأيـــن جـــناتٌ بهـــا

حـــتى رأيـــنا الـــخطَ كالقـــفرِ

أيـــن الـــجِنانُ وأيـــن دنيـــاً مـــن منًـــى

فـــيها الـــصباحُ يمـــوجُ بـــالعطرِ

مـــا هـــكذا كفرانكـــم يـــا قـــومنا

وجحـــودكم للأنـــعمِ الكُثـــرِ

فبأمـــركم عطّـــشتموني جـــهرةً

حـــتى رُمـــيتُ بفاقـــةِ العـــسرِ

نَـــضُبت مياهـــكمُ فماتـــت نخلـــةٌ

والـــعطر جـــف علـــى فـــمِ الزهـــرِ

١٤٢٦/٦/٩ هـ

٢٠٠٥/٧/١٥م

الماضي في المرآة

ذكـــرياتُ الأمـــسِ أطـــيافٌ تـــراءت فـــي الـنـظرْ

فـــإذا الماضـــي علـــى الـــمرآةِ دنـــياً مـــن صـــورْ

جُـــسِّدَ الأمـــس بهـــذا الـيـــوم، فالأمـــس حـــضرْ

إنـــه الـمـاضـــي فهـــل يـرجـــع مـــاضٍ قـــد غبـــرْ

إنمـــا الذكـــرى تُثـير الأمـــسَ مـــا أحلـــى الـذِّكَرْ

ذكـــرياتُ الأمـــس مـــرَّت مـــثلَ أحـــلام الـقـــمرْ

هـــي تحـــيا فـــي فـــؤادٍ مـــثـــلَ مـــا يحيـــا الـزَهَـــرْ

ومـــضـــاتٍ فـــي عيـــونٍ، ثـــم لا تبقـــي أثـــرْ

غيـــرَ أحـــلامٍ عِـــذابٍ، وليـــالٍ مـــن سمـــرْ

هـــزها الحلـــمُ فـــعادت كجِنـــانٍ مـــن شـــجرْ

فيَحِـــنُّ المـــرءُ للماضـــي بـدمـــعٍ كالمطـــرْ

غيـــرَ لا تُجديـــه آهـــاتٌ، ولا أف الـــضجـــرْ

فــرَّ مــنــه الأمــسُ كــالحلم إلــى خلــفِ الــسُّتُرْ

لا يعــودُ الأمــسُ هيــهات، ولا تلــك الغُــرَرْ

إنــما سُــجّيَ كالــشلو كمــيتٍ فــي الحــفــرْ

١٤٢٦/٦/١٩ هـ

٢٠٠٥/٧/٢٥ م



صرخاتٌ في الظلام

أُلملم أيامـيَ الماضيهْ

لأجبل منها مُنًى واهيهْ

وأخلق منها طيوف الخيال

فتحطمها غيرٌ قاسيهْ

وأسمعُ فيها أزيز الرعود

صراخ الثكالى بها باكيهْ

وأسمع نوح اليتامى العُراة

تضجُ إلى ربها شاكيهْ

ألَا من رحيمٍ لنا في الحياة

فَيُسرجُ دنياً له باقيهْ

يُضمدُ جُرحاً ينزُ الدما

يخففُ بلوتنا القاسيهْ

فَفينـــا البراعــمُ مثــل الـــزهور

تغلفـــــها ظُلمــــةٌ داجـــيهْ

فلــم يفــتح الكُــمَ ضــوء الــصباح

ولم تبــصر الــشمس في الناحيــهْ

أَمحرومـــــةٌ مـــن طعــام الحيـــاة

أمطـــرودةٌ مـــن ســـما صـــافيهْ

فلـــيس لهـــا غـــير دنيـــا الـــشقا

وتعـــســاً لهـــا أمـــةً خازيـــهْ

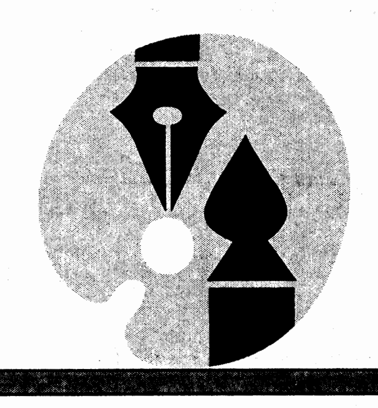
تريـــــد الـــحياةَ وأيـــن الحيـــاة

وقـــد حرمـــوها مـــن الطاهيـــهْ

وزجـــوا بهـــا في قبـــور الظـــلام

فماتـــت علـــى رجلـــها ماشـــيهْ

٥/٩/١٤٢٦ هـ
٨/١٠/٢٠٠٥ م



لستَ يا شاعري

لستَ يا شاعري الوحيد الذي

عاش غريباً في هذه الكائناتِ

فطريدُ الحياةِ يبكي جروحاً

من ليالٍ نزت من الحادثاتِ

فصراعُ الحياةِ أمضى صراعٍ

معْ عقولٍ تُضيءُ أُفقَ الحياةِ

فتسلى يا شاعري وانثر الصبر

ضماداً على مواسي العداةِ

* * * *

أيهــا الــشاعر الكئيــب مــضى الليــلُ

ولا زلــت فــي همومــك تــشقى

عُــد إلى الــوكرِ واعــزف الآن لحنــاً

فلــحنُ الــحياةِ حــباً ســيبقى

وافــتح الكــون واقــرا فيــه حروفــاً

هــي معنًــى يُضيءُ للنــاسِ أُفــقا

ثــم نــاجِ الآلــه تنجــو مــن الغــمِ

وتحيــا فــي عــالمِ الطهــر صــدقا



إنمــا الــمرءُ فــي الــحياةِ خــيالٌ

أو ظــلال يمــرُ كالأشــجارِ

فالــحياةُ الــحياةُ قطــعةُ صــبرٍ

فــي كــؤوسٍ تفــيضُ بالأكــدارِ

وهــي في جرحهــا العميــق جــروحٌ

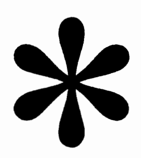
فــهي فــي تــؤمٍ مــع الأدهــارِ

فعليــك التفــويض للخــالق المعبــود

تنـــجو مـــن عالـــمِ الأخـــطارِ

٧/١٠/١٤٢٦ هـ

٩/١١/٢٠٠٥ م



ومـــن ضـــحكاتِ ثغــرٍ حاليـــاتٍ

تهـــشُّ لـــها قلـــوبٌ بالـــسرورِ

وغبـتَ عـن العيـون كمثـل حلـمٍ

تجلَّـــى لحـــظةً فخبـــا كَـــنورِ

فـــما أنـــا صـــخرةٌ لكـــن فـــؤادٌ

تذوّبـــهُ المـــصائب كالنـــثيرِ

فـــيؤلمني الـــفراق منـــكَ بُعـــداً

فكـــيف أطـــيق تغييـــبَ القبـــورِ

غـــياباً لا أراكَ تعـــودُ منـــه

وأنـــتَ اليـــوم حـــيٌّ فـــي الـــضميرِ

فهـــل لـــك عـــودةٌ يـــوماً ببـــيتي

تجيـــىءُ لـــه مـــساءً كالعـــطورِ

فأهنـــأ ســـاعة في العمـــر عنـــدي

وأهنـــأ عيـــشةً في العـــيش خـــيرِ

أرى فيهـــا الحبيـــب بوسْـــطِ بـــيتي

يـــضيىءُ بمجلـــسي مـــثل البـــدورِ

فهـــيهات تعـــودُ الـــيوم فيـــه

فتـــسقينا الـــحديث بـــلا كـــدورِ

وأســـمعُ صـــوتك الحـــاني حبيبـــاً

ونغـــماتٍ لـــصوتكَ مثـــل حـــورِ

رحلـــتَ رســـولُ فـــي دنيـــا أصـــيلٍ

وكـــان الليـــل حـــزناً مـــن بحـــورِ

فأنـــتَ الخُلْـــقُ أحلـــى مـــن ربـــيعٍ

عطـــاءٌ مثمـــرٌ حـــتى المـــسيرِ

وأنـــتَ الـــروض جنـــَّاتٌ وورد

فكيـــف الـــوردُ يـــذبلُ فـــي البكـــورِ

فـــهل تـــسمع نـــدائي أو بكـــائي

وأنَّـــاتي تُـــسَعَّرُ بالزفـــيرِ

وأنَّـــاتٍ لثكـــلى أو أيـــامى

تـــضجُ إليـــكَ بالـــويل الـــثبورِ

وجمـــهورٌ بكـــاكَ الـــيومَ دمعـــاً

بتـــشييعٍ مهـــيبٍ مـــستثيرِ

وما تغني الشجون ولا الشكاوى

ولا الويلات للكرب الكبيرِ

وأوقدتَ الفؤاد أليم حزنٍ

من الأحزانِ جاحمة السعيرِ

ولكنَّ الحزين يبثُّ حزناً

بدمعٍ من فؤادٍ مستجيرِ

فأصبحنا حياةً دون طعمٍ

ولا ذوقٍ ولا دنيا سرورِ

مصابك في فؤادي ألف جرحٍ

من الأحزان فاتكةِ الدهورِ

وما ظني رحيلكَ مثل برقٍ

سريعاً فرَّ في يومٍ قصيرِ

فماذا أبقت الأرزاء مني

سوى حزنٍ من القلبِ الكسيرِ

يبثُّ همومَهُ في كل حينٍ

ويشكوهُ إلى المولى القديرِ

فمــا تُــجدي دمــوعي أو بكــائي

ولا يُجــدي التــأوه في الــزفيرِ

فلــيس الــدمع راجــعَ ميْــتَ قــومٍ

ولا محــيي لنــا ميْــتَ الــقبورِ

فــما أنــتَ رســول غــير طيــفٍ

فغــابَ كلــحظةٍ خلــف الــصخورِ

إلهــي ضــمدَ الــجرحَ بفــيضٍ

مــن الألطــافِ واغمرهــا بنــورِ

فأنــتَ المالــك الــدنيا جمــيعاً

وحكــمتُكَ الخفيَّــة في الأمــورِ

ففوضــتُ إليــكَ إلهــي نفــسي

فــضمدها مــن الجــرحِ الكــبيرِ

فــنم في الخُلــد في جنَّــاتِ عــدْنٍ

جــوار المــصطفى والآلِ خــيرِ

فتُــسقى مــن أبــي الحــسنينِ كأســاً

رحــيقاً سلــسلاً عــذبَ النــميرِ

فـــأنتَ الـــيوم فـــي ظـــلٍ ظليـــلٍ

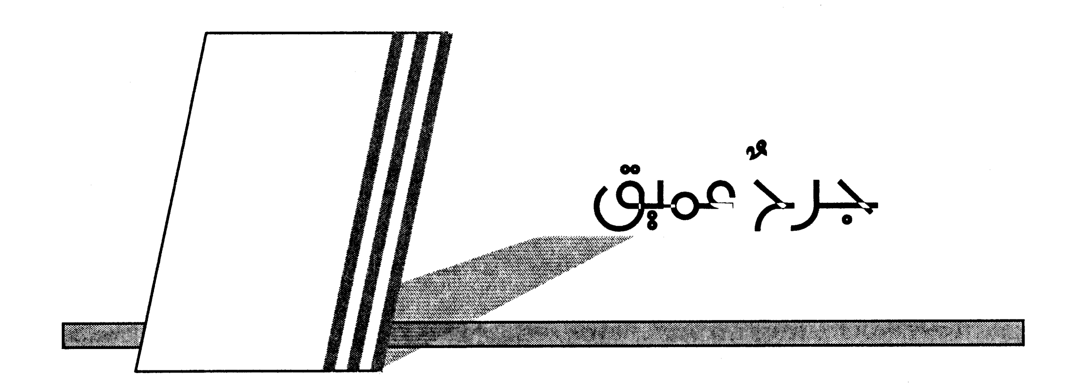
رعـــاكَ الـــرَّب بـــاللطف الغـــميرِ

وظـــل محـــــمدٍ والآلِ يحـــــنو

عليـــكَ ظلالـــهم يـــومَ الحـــرورِ

١٤٢٧/٩/٨ هـ

٢٠٠٦/٩/٣٠ م



جرحٌ عميق

هذه القصيدة الثانية التي يقولها الشاعر في رثاء أخيه رسول ابن الإمام الشيخ علي الخنيزي في أيامٍ قليلة مضت على وفاته وإن دل على شيء فإنما يدل على ألم الشاعرالممض من فراق أخيه الذي مات فجأة مساء الأربعاء ليلة الخميس الساعة السابعة ليلة السابع والعشرين من شهر شعبان عام سبعة وعشرين بعد الأربعمائة والألف الموافق العشرين من شهر سبتمبر عام٢٠٠٦ م

ذكــــراكَ فـــي قلـــبي جـــروحُ

أهتـــزُ منـــــها إذ تلــــوحُ

فتَمُــــرُّ فـــي قلـــبي وعــــيني

صـــــورةٌ منـــــها تبـــوحُ

فـــي جفـــنها ســـرٌ عميـــقٌ

فـــي حـــرفه أمـــلٌ طمـــوحُ

فـــي كأســـها مـــن بُقيـــةٍ

مـــن كُـــمِ أزهـــارٍ تفـــوحُ

حتـــى كأنـــكَ جالـــسٌ

جنـــبي تبـــسَّمُ أو تنـــوحُ

لكنـــهُ حلـــم المـــنام

يـــمرُّ فـــي عـــيني يـــصيحُ

هـــذا المنـــون مفـــرق

الأحـــباب كلـــكمُ تروحـــوا

هـــذي الحـــياة كَعِـــبْرَةٍ

ظـــلٌ قـــصيرٌ مـــستبيحُ

لكنـــما ذكـــرى رســـولٍ

فـــي عـــيوني تـــستريحُ

تمـــضي الليـــالي وهـــي فجـــرٌ

فـــي عـــيوني لا تـــشيحُ

حركاتـــهُ وقيامـــهُ وقـــعودهُ

هـذا شـريطٌ صمته نطقٌ فصيحُ

هـــذا فـــؤادي قبـــره

والقلـــب روضـــاتٌ وشـــيحُ

مـثـــواه ليـــس بتـــربةٍ

فالنـــجم مـــأواه الـــصروحُ

وأحـــسُ منهـــا بهـــزة

مـثـــل النـــسائم إذ تفـــوحُ

تـــسري بجـــسمي مثلمـــا

ســـرٌ خفـــيٌّ لا يـــبوحُ

تمـــضي الليـــالي وهـــي آلامٌ

وذكـــراكَ صَبـــوحُ

فالدَّهـــر مـــزق ســـلوتي

والدَّهـــر فـــتَّاكٌ جـــريحُ

لكنـــني فوضـــتُ أمـــري

للإلـــه فأستريـــحُ

صـــبراً جمـــيلاً والحيـــاة مريـــرةٌ

والله عـــوني والمـــريحُ

والـــذكرياتُ حلـــوةٌ أو مُـــرَّةٌ

فيهـــــا جـــــــروحُ

والـــذكرياتُ حروفُهـــا ســـفرٌ

تطـــولُ لـــه شـــروحُ

فاهنـــأ بجنـــةِ خالـــقٍ

فالـــرَّب غفَّـــارٌ سمـــوحُ

١٤٢٧/٩/١٠ هـ
٢٠٠٦/١٠/٢ م

إلى أخي رسول

هذه القصيدة الثالثة يقولها الشاعر مؤبناً أخاه رسول ابن الإمام الشيخ علي الخنيزي الذي وافته المنية مساء الأربعاء ليلة الخميس الساعة السابعة ليلة السابع والعشرين من شهر شعبان عام سبعة وعشرين بعد الأربعمائة والألف الموافق العشرين من شهر سبتمبر عام ٢٠٠٦ م، وهذه القصيدة تصور ما ناب الشاعر من جروح مأساةٍ تجسدَّت في هذه القصيدة شريطاً ناطقاً، لأن المرحوم كان له حضورٌ في دنيا الشاعر ومجتمعه ، حيث أسس صندوقاً عائلياً يخص الأسرة الخنيزية في جمادى الأولى عام ١٤٠٥هـ، وظل يديره مثابراً عليه ويجمع من الأسرة لهذا الصندوق، وقد نظَّمه مع مثله من آل الخنيزي، بحيث يقوم بتوزيع مرتب شهري إلى المحتاجين من الأسرة الخنيزية، أسأل الله أن يقيظ لهذا الصندوق بديلاً عن المرحوم رسول ليقوم به، وإلا سوف ينهار ويصبح في خبر كان .

هتفتُ باسمكَ مراتٍ فما سَمِعَتْ

أُذني جواباً ولا رديتَ لي خَبَرا

وعـدتُ أهتـف يـا عبـد الرسـول فمـا

عَــوَّدْتني منــكَ صـــدًّا أو قـــلاً بـــدَرا

قـد حـان منـكَ مجـيءٌ كـل أُمـسيةٍ

مـثـــل النـــسائمِ لكـــن لـــم أرَ أثَـــرا

أأنــتَ فـــي شـغلٍ عـــنا تَلَهَّـى بـهِ

أم كنـــتَ تعـــزِم فـــي ســاعاتهِ سَـفَرا

فـــهل تــجودُ لنـــا يـــوماً بثانـــيةٍ

بــــزورةٍ فنـــرى صبـــحاً لنـــا انتـــشرا

هَجَـرتني يـــا حبـيبي هــجرَ قالــيةٍ

ومــا عهـدتُ حبيـب القلـب قـد هَجَـرا

أمُــرغمٌ أنــتَ في هــذا الــصدود وقــد

غُيبْــتَ خلــف صــخورٍ صــرتَ مــستتِرا

فمــا تَــردُ نــدائي يــا حبيــبُ وقــد

بُحــحِتُ منــه وأمــسى القلــب منفطــرا

فأنــت فــجر المنــى وضــوء نـاظرتي

فـــهل يعـــود ضـــياءٌ بعـــدما قُــبِرا

مـا كنـتُ أحـسب أن تطـوى كـبارقةٍ

فـي لحـظةٍ كـوميضٍ شـعَّ فاسـتترا

مـاذا أثـارك هـل شاهـدتَ كارثـةً

تمـر بالخـطِ أو لـيلاً بـها عَـبَرا

حـتى ترَّحلـتَ عنـا مـسرعاً بخطًـى

حثـيثةً لـم نـودِّع ذلـك القـمرا

فـهل تـعودُ لنـا يومـاً بمجلـسنا

فنـشهد البـسمة البيـضاء والنظـرا

هيـهات هيـهات هـذي منيـةٌ حُلُـمٌ

والحلـم فـرَّ مـن الأجفـانِ منحـسرا

رحلـتَ مـن هـذه الـدنيا كعـابرةٍ

دنـيا الـشقاءِ إلـى خُلـدٍ بـه ازدهـرا

وأنـت في رحمـة الخـلاق تـسكن في

جـوارهِ وجـوار المـصطفى عـطِرا

أم قـد زهـدتَ بـدنياً لا مقـر لهـا

فَـرُحتَ فـي جنـة الفـردوس منبهـرا

لكنما قد جَحِمْتَ القلب موقدَهُ

فالحزن منه لهيبٌ ظل مستعِرا

أدعوكَ يا أُفُقَ الأحلام منيتهُ

أين المنى مثل زهرٍ في الثرى انتثرا

وغبتَ عنا برغمٍ يا حبيبُ وما

للحبِّ فيه يدٌ أمرٌ ولا قدرا

فكيف تستطيعُ رداً أو زيارتنا

وأنتَ في برزخٍ فيه الحبورُ جرى

رسولُ يا مُنية الآمال بسمتها

ما للأماني ذوت في الصُبحِ كيف تُرى

هبتْ عليها رياحٌ عاصفٌ فذوتْ

إنَّ الرياح تُميتُ الورد والشجرا

لكنه كان في فجر الربيع منًى

هذا الربيع يضوع العطر حيث سرى

فمات منه ربيعٌ قبل مُدَّتِهِ

والعطرُ ماتَ بثغرٍ جفَّ مزدهرا

رسـولُ يـا أمـلاً أحلـى مــن الأمـلِ

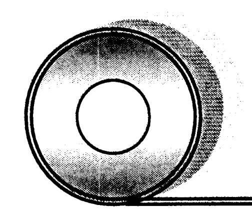
وجــنةً بــين عيــني ظلــها انحــسرا

واهنـأ بجنـة خلـدٍ واصـطبح برضًـى

مــن الإلــه وفيــضٍ مــنه منغمــرا

١٤٢٧/٩/١٦ هـ

٢٠٠٦/١٠/٨ م



أين أنت

هذه القصيدة الرابعة يقولها الشاعر في تأبين أخيه رسول ابن الإمام الشيخ علي الخنيزي الذي وافته المنية مساء الأربعاء ليلة الخميس الساعة السابعة ليلة السابع والعشرين من شهر شعبان عام سبعة وعشرين بعد الأربعمائة والألف الموافق العشرين من شهر سبتمبر عام ٢٠٠٦ م ، وهي تصور لوعة الحزن والفراق لأن فراق الأحبة مر لولا فيضٌ من الله يفيضه على العبد فيربط على قلبه ونلجأ له وإلى بلسمٍ وهي آية في القرآن (إنّا لله وإنّا إليه راجعون) .

فـــي أيـــن أنـــتَ يـــا رســـولُ

فـــي جـــنةِ الخلـــدِ المقـــيلُ

فـــي أيـــن أنـــتَ يـــا رســـولُ

هـــل سامـــعٌ لـــي مـــا أقـــولُ

هـــل ســـامعٌ صـــوت التفـــجع

فـــي شـــكاوى قـــد تطـــولُ

مـا كـان حسباني تمـوتُ بـسرعةٍ

لكنَّـــه أمـــرٌ جلـــيلُ

هـــل كنـــت تخـــشى مـــن

صــراع حيــاة دنيــاً يــستطيلُ

ففـــررتَ مـــنها للجليـــلِ

لنعـــمةٍ مـــنه معـــولُ

لكنـــما أجحـــمتَ قلـــبي

فالفـــؤادُ غَـــدا يـــسيلُ

إنَّ الفــراق علــى الأحبــة فجعــةٌ

فالــصبر فــي هــذا جمــيلُ

فاســـمع رســـول رســـالتي

والـــبدر يحـــجبهُ الأفـــولُ

أبلِـغْ ســلامي للرســول وآلــه

فهـــم أئمتـــنا الـــعدولُ

هـــذي الحـــياة كلهـــا

دنيـــا عنـــاءٍ أو فـــضولُ

قـــد عفْتَهـــا في فجـــر عمـــرٍ

كلـــه زهـــرٌ خـــضيلُ

هـــل عفْـــتَها مـــنكَ اختـــياراً

أم برغـــمٍ لا تحـــولُ

والعـــبدُ لـــيس لـــه خيـــارٌ

فـــي الـــحياةِ أو الرحيـــلُ

كـــلٌ بحكمـــةِ خالـــقٍ

فـــيها الـــصلاحُ والبـــديلُ

ربـــاهُ عفـــوكَ نفحـــةً

إنـــي علـــى حُزنـــي عليـــلُ

فانفـــح فـــؤادي رحمـــةً

يـــسقى فـــيروى سلـــسبيلُ

أنـــتَ المُدَّبـــرُ فـــي المـــاتِ

والدنـــا أنـــتَ المزيـــلُ

إنـــي ليحزنـــني الفـــراق

فعيـــشتي فـــيها شـــكولُ

وأحـــــسُّ أيامــــــاً تمـــــرُّ

كأنـــــها حمـــــلٌ ثقـــــيلُ

فـــــوضتُ أمـــــري للجليـــــل

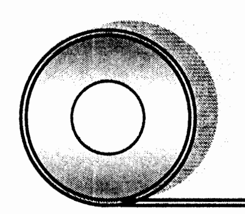
فـــأنتَ يـــا ربـــي الـــبديلُ

فاربـــط علـــى قلـــبي إلهـــي

مـنــــك صـــبراً يـــستقيل

٢٢/٩/١٤٢٧ هـ

١٤/١٠/٢٠٠٦ م



لا تقل

هذه القصيدة الخامسة يقولها الشاعرفي تأبين أخيه رسول ابن الإمام الشيخ علي الخنيزي الذي وافته المنية مساء الأربعاء ليلة الخميس الساعة السابعة ليلة السابع والعشرين من شهر شعبان عام سبعة وعشرين بعد الأربعمائة والألف الموافق العشرين من شهر سبتمبر عام ٢٠٠٦م، وهي تصورالأسى العميق الذي جسَّدهُ الفراق لأن فراق الأخ صعبٌ على أخيه لولا رحمةٌ من الله تنزل على قلب المؤمن المصاب برزية فقد أحبابه لكان من الهالكين، ولكننا نحمده ونصبر على بلائه ﴿ وإنما يوفى الصابرون أجورهم بغير حساب﴾ .

أصحيحٌ نعيهُ أم كان
كذباً وافتراءً من كذوبِ

أرسولُ مات في لحظةِ طرفٍ
مثل خفقاتِ شهابِ

إستبينوا الخبر المُرَّ

فماذا من جوابي

إنهُ الواقع قد حان

فصبراً للمصابِ

فإذا أنت أمامي جثةً

صامتةً مثل الصخابِ

أُخرِسَ المنطِقُ لا تبصر

آلام اكتئابِ

هذه الدنيا تراءت

بين عينيَّ ظلاماً في سحابِ

غير أنَّ الموتَ حقٌّ

وهو فصلٌ للحسابِ

إنما هذا الفراق المُر

كأسٌ من وصابِ

ساعةٌ يفصل منها المرءُ

من أهلٍ ومن دنيا رغابِ

لا يرون الحِبَّ يوماً

بينهم وسط الصحابِ

غبتَ عن عيني ولكن

كنتَ فجراً في هدابي

فجأةً في نقلةٍ

ما كان يوماً في حسابي

أصحيحٌ متَّ

أم هذا خيالٌ من سرابِ

هل أنا في نوم ليلٍ

من سُباتٍ في ضبابِ

فأفاق القلب من جُرحٍ

على نعي اصطخابِ

لا تقل مات رسولٌ

فهو فجرٌ في الروابي

فهو حيٌّ بين عينيَّ

وقلبي في إهابِ

خادعوا النفسِ وقولوا

هو حيٌّ في اقترابِ

فغداً يأتي إلينا

وغداً في ذي الرحابِ

سوف يجلوهُ ضياءٌ

ساطعٌ مثل الشهابِ

من علٍ يطلعُ فينا

من جِنانٍ وملابِ

يحتسي فيها كؤوساً

عذبةً أحلى شرابِ

أصحيحٌ أم خيالٌ

أم كلامٌ ذو اكتئابِ

لا لقاءٌ بعد هذا اليوم

إلا في الحسابِ

فإذا بالواقع المر

تجلى في انصبابِ

فــــإذا نعيـــك هـــزَّ القلـــب

هــــزّاً فــــي اضطـــــرابِ

فـــسكبتُ القلـــب في الـــدمعِ

فـــصار القلـــب في دنيـــا عـــذابِ

فرجعـــــتُ للإلـــــه الحـــــق

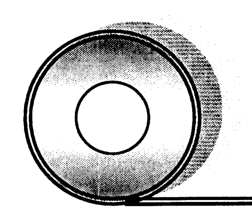
أرجــــو لــــي ثوابـــــي

أطلـــــب الـــــصبر إلـــيَّ

نفـــحةً منـــه لِمـــا بـــي

١٤٢٧/٩/٢٦ هـ

٢٠٠٦/١٠/١٨ م



هل تسمح الأحلام

هذه القصيدة السادسة التي يكتبها الشاعر في أخيه عبد الرسول لتأبينه وكلها تجسد الألم الصارخ فهي صور باكية وتنز بالحزن الدامي وتصور وقع فقد الحبيب على حبيبه وكيف وافته المنيه فجأة في لحظات بعد أن خرج من بيت أخيه وكان لا يشكو أي مرض ويتمتع بصحة جيدة من عند الله ولكنّ أمره لا ردّ له وفوجئ الشاعر بوفاة أخيه فلجأ إلى جو الشعر القاتم لتخفيف ما به من رزء. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أَمـــوتكَ حلـــمٌ قـــد تـــراءى لنائـــمِ

أم هـــو صـــحواتٌ ليقـــظانَ واهـــمِ

ولكـــنه الأمـــر الـــذي هـــو واقـــعٌ

صحوتُ على بحرٍ من الحزن جاحمِ

أفقــــتُ علـــيه والحـــياةُ مـــريرةٌ

فــأبحرتُ فــي مــوجٍ مــن الليــل عــائمِ

فــناديتُ يــا عبــد الرســول ومنـــيتي

فقـــد حـــان منـــه زورةٌ في المواســـمِ

فأنــتَ رســولٌ يــا حبــيبي ومهجــتي

وآفـــاقَ أحلامـــي وفيـــه تبـــسمي

خــرجتَ مــساءً مــن فــؤادي ومنزلــي

علـــى أن تعـــود الغـــد أول قـــادمِ

ومــا دار في عقلــي ومــا مــرَّ خــاطري

بــأن ســـويعات الـــوداعِ المحـــتَّمِ

وكــان لهــا وقــع العواصــفِ في الــدجى

فلــم أُبــصِر الــدنيا علــى الليــل مفعــمِ

فـــيا حـــسرات القلـــب يـــومَ فراقـــهِ

ومـــا تَجْـــدو مـــني حـــسرةٌ أو تنـــدمي

أَفِقْ يا فؤادي من كراكَ فربما

ترى جنةً في عالمٍ متنعمِ

فهل تسمح الأحلام منكَ بزورةٍ

ولو كان في نومٍ بحلمٍ مطلسمِ

٥/١٠/١٤٢٧ هـ

٢٦/١٠/٢٠٠٦ م

لا لن تعود

هذه القصيدة السابعة التي يكتبها الشاعر في تأبين أخيه رسول بن الإمام الشيخ علي أبي الحسن الخنيزي وقد أُثبتت هذه القصائد في ديوان أوراق متناثرة حسب تاريخ ولادتها متسلسلة حسب التاريخ الزمني ، وهي تصور اللوعة في أوتار باكية وحنين ينزُّ من ألم الفراق .

لــن تعــودَ الأيــامُ فيهــا رســولا

ولـــه مثـــل جيـــئةٍ وذهـــوبِ

أوَ هـــذا رســـولُ جـــاء إلينـــا

أم خيـــالٌ في عـــالمٍ مـــن كـــذابِ

أســـتبينوهُ ربمـــا كـــان صـــدقاً

قــد يكــون الخيــال دنيــا صــوابِ

فأفقنا على دموعٍ من الوجد

وطيفاً يفرُّ من أهدابي

لا يعودُ الميتُ الدفين إلينا

إنما نحن مثل طيف الغروبِ

كلُّ يومٍ منّا وداعُ حبيبٍ

ووداعُ الحبيب مُر الوصابِ

أوَ هذا رسولُ يهمسُ في القلبِ

كهمسِ الأرواح للأحبابِ

أم أنا واهمٌ ودنيانا عادت

في مآسٍ وعالمٍ ذي اكتئابِ

أَيعودُ الحبيبُ بعد رحيلٍ

إنما الملتقاءُ يوم الحسابِ

عندَ ربي الغفورِ ربٌّ كريمٍ

غافرِ الذنب ما حياً للذنوبِ

أرسولٌ وكم هتفتُ رسولاً

فأجبني فهل ترى من جوابِ

هــل أرى منــك همــسةً أو جوابــاً

يـشفي قلـبي ومـا بـه مـن عـذابِ

يــا رســول أذبــتَ نفــسيَ وَجــداً

حينمـا غبـتَ خلـفَ دنيـا الـضبابِ

لا تطــيقُ الــنفوس دنــيا فــراقٍ

أفِــراقٌ مــا بعــده مــن قــرابِ

فَــفِراق المــماتِ أصــعب للــنفسِ

فــراقٌ ولــوعةٌ للمــصابِ

إنمــا الأمــر للإلــه وفيــه

فـيضُ لطـفٍ يفـيضُ في كـل بـابِ

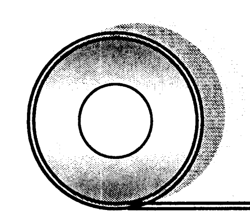
فامـسح الحـزن يـا إلهـيَ مـن قلـبي

وضـمده مــن جــروحِ الحــرابِ

١٤٢٧/١٠/١٥هـ

٢٠٠٦/١١/٦ م

يُذكِّرني المساءُ



هذه القصيدة التي يكتبها الشاعر مؤبناً أخاه رسول بن الإمام الشيخ علي أبي الحسن الخنيزي وكلها حروفٌ باكية تصور الأسى واللوعة وتنز من جروح ألم قلبٍ يمثّل الأخوة الصادقة الحزينة الكئيبة على فراق الحبيب، ونفزع إلى كلمةٍ هي البلسم وهي: (إنا لله وإنا إليه راجعون).

يُذكــرُني المـــساءُ كــل يـــومٍ

مجـيءَ أخـي رســولٍ في المـساءِ

وأرقـــبُ زورةً لـــك يـــا حبيـــبي

بلـــهفة شـيِّقٍ كـــحنين نــاءِ

ولـــكني رجعـــتُ أســـيف قلـــبٍ

علـــى أمـــلٍ جـــديبٍ كالـــهباءِ

فهـل تجـدي الأمـاني في حـزينٍ

وهـل يـشفي الترقـب مـن عنـاءٍ

ولكـنَّ الأمـاني مثـل حلـمٍ

تفـرُّ مـن الـعيونِ عنـدَ رائـي

ومـا دنيـايَ غـير دُنـا ابـتلاءٍ

يعـيش المـرءُ في جـوٍّ الـشقاءِ

ومـا فقـدي رسـولاً فـي حيـاتي

خبـا فـي لحظـةٍ مثـلَّ الـسناءِ

دليـلٌ لا يـدوم بهـا حبيـبٌ

ولا طـيبٌ لعـيشٍ فـي هنـاءِ

فدنـيانا حـروفٌ مـن بـلاءٍ

نُكابـدُ خطبهـا حـتى الـفناءِ

فـصبراً يـا فـؤادي منهـا صـبراً

وعـوناً يـا إلهـي فـي بـلاءِ

ولا تجــزع مـــن الأحــداثِ خوفــاً

ففـــي الأحــداثِ تجربــة الحــشاءِ

فـــما خطــبٌ بــأعظم مـــن فقيــدٍ

حنـــون الـــودِّ فـــي دنيـــا إخـــاءِ

وهـــذا الخطـــب لم يــكُ في حـــسابي

بأنـــك راحـــلٌ فـــي ذا المـــساءِ

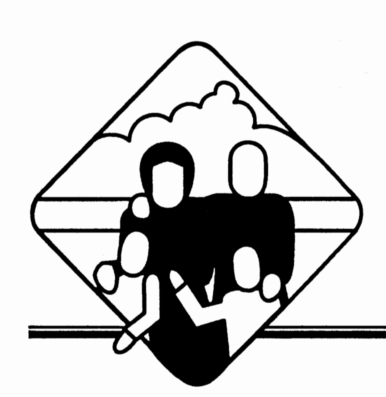
فـــفوجئنا بخطبـــك يـــا رســـولٌ

فكـــان الله عونـــاً فـــي عزائـــي

يفـــيض علـــيَّ رحمـــاتٍ لطافـــاً

فتمـــسحُ كـــل داءٍ بالـــدواءِ

١٤/١١/١٤٢٧هـ
٥/١٢/٢٠٠٦ م



رفيقة العمر

نشرت هذه القصيدة بمجلة الواحة العدد (٤٠) السنة الثانية عشرة - الربع الأول ٢٠٠٦ م .

هذه القصيدة قالها الشاعر لمعاناةٍ ألمت بزوجه خاتون الشيخ محمد صالح المبارك وأُدخِلت مصح أرامكو السعودية بمدينة الظهران بتاريخ ١٤شوال ١٤٢٥هـ الموافق السبت ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٤م وعلى أثرعملية في عينها أصابتها انتكاسة في مساء يوم الأربعاء الموافق الخامس والعشرين من شهر شوال ١٤٢٥هـ الموافق الثامن من شهر ديسمبر ٢٠٠٤ م. أدت بها إلى عدم شعورها بوعيها كاملاً فجاءت هذه القصيدة تنبع من هذه المعاناة. آمل من الله الشفاء العاجل لها، إنه على كل شيء قدير.

رفيقــةَ العُــمرِ مــا غنــيتُ قافــيةً

إلا وأنـــتِ حـــروفٌ مـــن قوافيهـــا

ولا شـــدوتُ مـــن الأوتـــارِ أُغـــنيةً

إلا وأنـــتِ مـــعانٍ مـــن معانـــيها

وما كتبتُ من الأشعارِ ملحمةً

إلا وأنتِ فصولٌ من مبانيها

أُغرودةٌ أنتِ من دنياً مسلسلةٍ

من الربيع عطورٌ في خوابيها

فيها من الحُلمِ أنوارٌ بذاكرتي

فهل يعودُ مساءٌ مثل ماضيها

وهل نرودُ ضفاف البحرِ في دِعةٍ

ونسكبُ الشعرَ سحراً في شواطيها

أرجو من الخالقِ المعبود رحمتَهُ

بنفحةٍ لسقيمٍ كاد يقضيها

واليومَ عُدتِ بدنيا كلها ألمٌ

غرقتِ في بحر دنياً من بلاويها

ناديتُ باسمكِ مراتٍ مكررةٍ

فما سمعتُ كلاماً ندَّ من فيها

وأنتِ فوق سريرٍ مثل موميَّةٍ

عَدَتْ عليكِ خطوبٌ من عواديها

يـا للفـؤادِ يـذوبُ اليـومَ في أسـفٍ

وحـسـرةٍ لغـيـابٍ منـكِ يـشجيها

فـهل تعـودُ لـيَ الأيـامُ ضـاحكةً

ويرجـعُ الدهـرُ أيـامي بهاتيهـا

ستذكـرينَ بهـا ذكـرى مؤلقـةً

كأنهـا الـصبحُ يحبـو فـي دواليها

غيابـكِ اليـوم عـن بـيتي لـه ألمٌ

ووحـشةٌ وفـراغٌ فـي لياليهـا

فتـشعلينَ فـؤاد الـزوج مـن ألـمٍ

وتتركـيه وحـيداً فـي نواديهـا

هذي بَنوكِ تضجُ اليومَ من ألمٍ

وتـسكبُ الـيومَ دمعـاً مـن مآقيهـا

رفيقـةَ العمـرِ يـاربي دعـوتُ لهـا

فانفحها مـن رحمةٍ لطفاً فتشفيها

تحيـي العظـامَ رميمـاً وهـي نـاخرةٌ

أنـتَ القـديرُ علـى إحيـاءِ مـا فيهـا

يـاربي كفـي مـددتُ اليـومَ ضـارعةً

تـدعوكَ في دمـعـةٍ سـالت لباريهـا

خـاتون أطلـبُ مـنـكَ اليـوم عودتهـا

تــضرعاً لــك ياريــي فتحييهــا

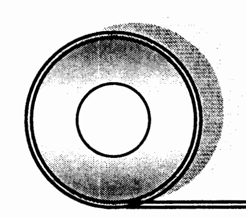
خاتون هـل ترجـع الأيـامُ بهجتها

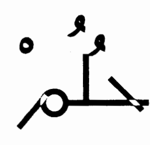
فنــزرع الفــرحَ الهــاني مغانــيها

فأنتـشي مـن كـؤوس الحب أعذبها

ويبــسمُ الفجــرُ في دنيــا دياجيهــا

١٤٢٥/١١/١ هـ
٢٠٠٤/١٢/١٤م





هذه القصيدة صورّ الشاعر فيها الحياة التي تعاني فيها زوجه من المعاناة التي تنز ألماً حيث دخلت مصح أرامكو كاملة العقل وسليمة النظر إلا أنها أجريت لها عملية بالعين فرجعت من المستشفى إلى بيتها مكفوفة البصر فاقدة العقل كأنها مومياء ممددة لا تميز بين الليل والنهار ولا تحس بما يدور في غرفتها فضلاً عما وراء محيطها فليس لنا إلا التسليم والتفويض ونسأل الله أن يشفيها ويردها لأنه يحيي العظام وهي رميم ويكافىء طبيبها الذي أجرى في عينيها العملية ولم يأخذ في تفكيره العواقب أو المضاعفات التي تحدث في العمليات مع علمه بأنها لا تستطيع إجراء العملية حيث أرجعها العام الماضي في تقرير أنها غير قادرة على إجراء العملية خشية المضاعفات .

لـــم تعـــد خاتـــونُ حلـــماً

باســـماً مثـــلَ الزهـــورِ

إنـــما عـــادت كطفـــلٍ

ناقـــصٍ كـــل الـــشعورِ

فــهي كالميــت تجلّــى

مومــيــاءٍ فـــي ســريرِ

لا تحــسَ الطعــمَ فــي الــدنيا

ولا حــــرَّ الهجيـــرِ

أيُّ شـــيءٍ قـــد دهـــاكِ

ورمـــاكِ كالكـــسيرِ

لــستِ تــستطيعي حــراكاً

أنـــتِ فـــي دنـــيا القبـــورِ

لا تَحِــــسينَ بدنيـــاكِ

ولا دنـــيا العـــشيرِ

رحمـــةً ربـــي إليـــها

مـــنكَ نفـــحاتُ عبـــيرِ

تغمـر الــروح مــع الجــسمِ

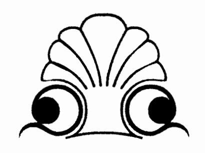
كــصبحٍ مــستنيرِ

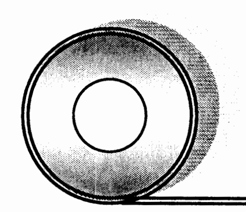
إن تـــــشأ ربِّــــــي شيـــــئاً

كـــان فــــي لمــــحةِ نــــورِ

١٤٢٦/٤/٢٤ هـ

٢٠٠٥/٦/١ م





أنة جريح

هذه القطعة تمثل ما ألم بالشاعر من معاناة لما أصاب زوجه من ملمةٍ أوضح معالمها في القصيدة الهائية المؤرخة ١| ١١| ١٤٢٥ هـ الموافق ١٤ | ١٢ | ٢٠٠٤ م فجاءت هذه القطعة تجسيداً لمعاناته .

رأيتُكِ فوقَ سرير الشجى

تغطينَ في ألمٍ خادرِ

تأنينَ من جلطةٍ في الدماغ

فغاب الشعور عن الحاضرِ

فناديتُ خاتون يا مُنيتي

فكان جوابي صدًى عابرِ

ألا تسمعين .. ألا تنظرين

حبيبُكِ في موقفٍ حائرِ

سكبتُ الدموعَ دماً أحمراً

فقلبي يسيلُ من الناظرِ

وذكرتيني منكِ رزءاً عظيماً

جروحاً ينزُّ لها خاطري

وعاد الشريط إلى مقلتي

وعدتُ فُجاءً إلى الغابرِ

تمثَّلتُ أمّي في وضعها

كطيفٍ على مقلتي ساهرِ

ولكن دعوتُ إله السما

ليكلأكِ اليوم من عاثر

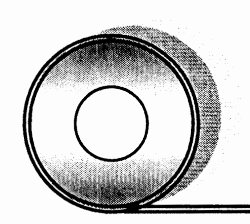
فينفحُ خاتونَ من نفحةٍ

تردُّ السقيم إلى الشاعر

ورحمة ربي على عبده

نعيمٌ يُغمِّرُ كالماطر

٤/١١/١٤٢٥ هـ
١٦/١٢/٢٠٠٤م



الفراغ العميق

كلما أطلّت في سماء بيت الشاعر وحشة خرساء تراقصت بأشباحها لغياب زوجه وما ألمَّ بها من جلطة في الدماغ وهي التي عبَّر عنها بالانتكاسة في عملية العين بتاريخ ٢٥/١٠/١٤٢٥ هـ الموافق ٨/١٢/٢٠٠٤ م. هاجت به الذكرى ففاضت عاطفة تجسدت في هذا النغم الحزين ، وقد ألقاها ابن الشاعر ـ أديب ـ في آخر مجلس من ختام العزاء بحسينية والد المتوفاة الشيخ محمد صالح المبارك .

أحـــسُ ببـــيتي فـــراغاً عمـــيق

يـــضجُ بقلـــبيَ مـــثل الـــحريق

وتـــسري علـــى أُفقـــهِ وحـــشةٌ

فأهـــوي بـــوادٍ ســـحيقٍ ســـحيق

أظـــلُ أتيـــهُ بـــه ضائـــعاً

فـلا أُبـصر الـضوءَ في ذي الطريـق

فـــأرجعُ فـــي غـــرفتي حـــائراً

فأســـألُ أيـــن الـــحبيبُ الـــشفيق

فـــللهِ جُـــرحٌ بقلـــبي عمـــيق

أصارعـــهُ كـــصريع الغـــريق

❖❖❖

أخاتـــونُ يـــا مُنـــيتي في الحيـــاة

ويـــا أُفُـــقاً مـــن ســـناً باهـــرِ

فأنـــتِ مـــثالٌ لـــزوجٍ أتـــت

مـــن الـــطهر والـــكرمِ الفـــاخرِ

فـــأنتِ الـــجِنانُ وأنـــتِ النعـــيم

وأنـــتِ الـــضياءُ إلـــى نـــاظري

فـــماذا أصابَـــكِ يـــا مُنيـــتي

فـــعُدتِ إلـــى عالـــمٍ خـــادرِ

ألا تذكـــرين .. ألا تـــشعرين

تُعـــدينَ قـــول الـــصدى العـــابرِ

أمـــا كنـــتِ بـــالأمس مـــثل الربيـــع

تنثـــينَ كالـزَهَـــرِ العاطـــرِ

❖❖❖❖

فللــــهِ صـــبري يـــا مُنيـــتي

ومـــا الـــصبرُ إلا مـــن الخـــالقِ

عـــزيزٌ علـــى كـــبدي أن أرى

حياتَـــكِ فـــي عالـــمٍ خـــانقِ

تـــضُجينَ مـــن ألـــمٍ قـــاتلٍ

تمـــوجينَ فـــي ثبـــج غـــارقِ

رفـــعتُ الـــيدينِ أُناجـــي الإلـــه

وأدعـــوهُ مـــن قلـــبيَ الـــصادقِ

إلـــهيَ أنـــتَ الـــشفيق الحنـــون

وأنـــتَ المدبِـــرُ يـــا عاتـــقي

فخاتـــونَ أطلـــبُ منـــكَ الـــشفا

تعالـــيتَ مـــن واهـــبٍ رازقِ

١٤٢٥/١١/١٣ هـ

٢٠٠٤/١٢/٢٥ م

شكوى

هذه القصيدة يصور الشاعر فيها المأساة التي تعتريه مما ألمَّ بزوجه خاتون بنت الشيخ محمد صالح المبارك حيث أوضحت القصائد السابقة ما ألمَّ بها .

أَتـمرُّ الحـياةُ لا طـعمَ فيـها
وتـمرُّ الأيـامُ مـثلَ الـهباءِ

وأنـا كالـظلالِ طـيفٌ كـئيبٌ
صـامت القلـبِ فـي دنـا خرسـاءِ

لا أحـسُّ بـما يـدورُ حـواليَّ
تراني كالـصخرة الـصماءِ

غارقـاً في الهمـومِ فـي أُفـق الآمٍ
وبحـرٍ يـضجُ بـالأرزاءِ

فضرعتُ إلى الإلهِ لكي يرفع

عني كابوسَ هذا الشقاءِ

فإذا بالإلهِ يمسحُ قلبي

بضياءٍ من رحمةٍ وسخاءِ

لطفهُ لا يزالُ فيضٌ على الخلقِ

عطاءً كالديمةِ الوطفاءِ

بلسمٌ يمسحُ الجروحَ ويشفي

كلَ داءٍ من سقمه بدواءِ

جئتُكَ اليوم يا إلهيَ دمعاً

وصريخاً يضجُّ بالبلواءِ

لا أرى منقذي لبلواي إلا

كاشف الكرب كاشف الضَّراءِ

أنتَ يا ربي قادرٌ ومجيبٌ

دَعَواتٍ تضجُ بالبأساءِ

كم تكرمتَ بالنعيمِ على الخلقِ

وأعطيتَ من هباتٍ وضاءِ

فاعطـــني يـــا إلهـــي وهـــب لـــي

دَعَـــواتٍ دعوتُهـــا فـــي رجـــائي

١٤٢٥/١١/٢١ هـ

٢٠٠٥/١/٢ م





أُسرِجَ الليل

كل ما تذكر الشاعر فراغ زوجه وتضببت في وجهه الحياة لجأ لجوّ الشّعر يتنفس فيه ويضرعُ إلى ربه .

إن تـــضق يـــا ربـــي دنـــيايَ
علـــى صـــدري رحـــابا

أو يغـــيمُ الليـــلُ فـــي عيـــني
ظلامـــاً وضبابـــا

وأرى الفجـــرَ بعيـــني
يمتلـــي مـــني اكتـــئابا

وفـــؤادي جاحـــم المرجـــلِ
نـــاراً واصطخـــابا

وضرعـــتُ لـــك ربـــي طـــالباً
منـــكَ الثوابـــا

فـــإذا بـــي أُســـرِجُ الليـــلَ
صباحـــاً وشـــهابا

تمتمـــاتٍ فـــي دعـــاءٍ ودمـــوعٍ

هـــي كالـــغيث انـــسكابا

أنـــتَ كـــشّاف كـــروبٍ

فاتـــحٌ للنـــاسِ بـــابا

جـــئـــتُ أشـــكـــو لـــك داءً

قـــد عـــلا زوجـــي مـــصابا

فاكـــشف الـــداءَ عـــن الـــزوج

وخفـــف لـــي الـــصعابا

فأعِـــد لـــي الـــزوجَ لـــطفاً

منـــكَ بـــرءاً وشبـــابا

يـــا مزيـــلَ الـــسقمِ يـــا ناشـــرَ

للنـــاسِ كتابـــا

يـــا مجيـــبَ دعـــوةِ المـــضطرِ

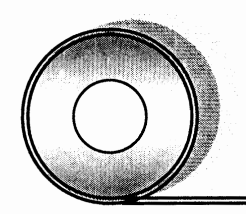
يـــا منـــشي الـــسحابا

إعطنـــي مـــا أتمـــنى

رحمـــةً منـــكَ جـــوابا

٢٩/١١/١٤٢٥هـ

١٠/١/٢٠٠٥ م



العيد

صور الشاعر في هذه القصيدة فراغ زوجه التي تركته في أيام العيد حيث جاء العيد وهي منومة في مصح أرامكو السعودية فجسد تلك الوحشة وذلك الفراغ الذي مر يوم العيد في هذا النغم الحزين .

العـــــيدُ جـــــاءَ وأنـــــتِ
فـــي داءٍ ممـــضٍ مـــن كلـــومِ
تـــشكينَ مـــن خطـــبٍ عظـــيمِ
حـــــارَ فـــــيه ذوو الـــــفهومِ (١)
لا تـــشعرين ببهجـــةٍ للعيـــدِ
فـــي سُقـــمٍ مقيـــمِ
هـــذا الفـــراغُ يـــضجُ فـــي
بيـــتي كـــنارٍ فـــي هـــشيمِ

(١) ذوو الفهومِ : يقصد بهم الأطباء.

أشكو لكِ طول البعادِ

ووحشةِ الليل البهيمِ

****

العيدُ جاءَ وأنتِ يا

خاتونُ في دنيا كروبِ

في قبضة الآلامِ في

حزنٍ وفي بحرِ الخطوبِ

هذي الجروح تضجُ من

ألمٍ لربٍ مستجيبِ

لا تشعرينَ بيومكِ الماضي

ولا اليومِ القريبِ

أنستكِ آلامٌ جسامٌ

كل حلوٍ أو حبيبِ

****

العيدُ جاءَ ومنزلي

والصمتُ يسري في كياني

في وحشةٍ خرساءَ مثلُ

الليلِ تُطبِقُ في مكاني

أشباحُها مثلُ السعالي

أو كجنٍ من قيانِ

فيها ضرعتُ لخالقي

أشكوه من ريب الزمانِ

رباه كشَّاف الكروب

وأنتَ قادرُ في ثوانِ

خاتونُ إنفحها إلهي

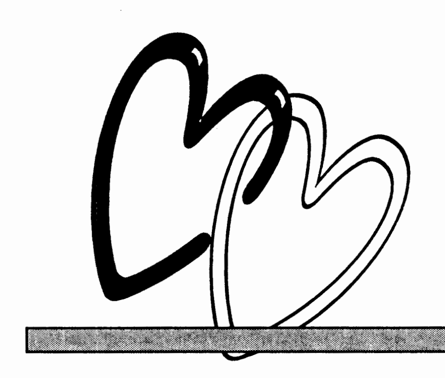
فيضَ لطفٍ من حنانِ

واهبط عليها رحمةً

ترتدُّ في بُرد الحسانِ

١٢/١٢/ ١٤٢٥ هـ

٢٣/١ / ٢٠٠٥ م



نزيزُ القلب

كل ما خلى الشاعر في غرفته ورأى خلو وفراغ زوجه من غرفته وبيته لجأ إلى جوٍ يتنفس فيه جو الشعر ليخفف من آلمه ووحشته فجاء هذا الوتر الحنون معبراً عن ذلك .

أَسكُبُ الدمعَ فوق تلكَ الجراحِ

فدموعي من بعضِ هذي الجراحِ

إنَّ جُرحي في وسط قلبٍ ينزُ

منهُ جرحٌ من هذه الأتراحِ

لا أطيقُ الحياة لولا رجاءٌ

عشتُ منهُ مؤملاً بالصباحِ

الحياةُ الحياة ضيقة المَتنِ

ولولا الشروحُ للشرَّاحِ

ضاق منها الجسومُ واتسعَ

الرحب إلى كل عالِمٍ سبَّاحِ

وهو فكرٌ يجوبُ كالضوءِ

في كل سماءٍ وعالَمٍ ونواحي

وأنا صامتٌ على هدأةِ الليل

كنجوى الأرواح للأرواحِ

فالنجاوى في حرفِ دمعٍ سخينٍ

فاضَ منها الفؤادُ في الأقداحِ

ذكرياتٌ طيوفُها لحبيبٍ

مثلَ صبحٍ في ضوئه اللمَّاحِ

طالَ منكِ الغيابُ أيتها الزوجُ

وصرتِ على سريرٍ بُراحِ

في مصحٍ من الكآبةِ يشجي

كل قلبٍ في منظرٍ مقراحِ

لا أطيقُ السلوّ لكنَّ ربي

نفحة منهُ في ذكيٍّ النفاحِ

يمسحُ القلبَ والجروحَ فتُشفى

ويعيدُ السقيمَ كالأمسِ صاحي

فإلهي مني إليك دعائي

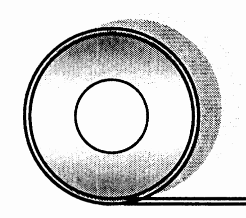
في دموعٍ سكبتُها وسطَ راحِ

فاردد الزوج يا إلهيَ وامنُنْ

منكَ فضلاً برحمةٍ مسماحِ

١٤٢٥/١٢/١٨ هـ

٢٩/١/ ٢٠٠٥ م



الطبُ العاجز

هذه القطعة تمثل معاناة الشاعر، وإيمانه بالله حيث هو الشافي لا غيره فهو يضرع له سبحانه وتعالى ليشفي زوجهُ وله الفضل والمنَّةُ .

عجز الطب عن علاجك حتى

صرت أشكو إلى الإله القديرِ

فإذا بي أمام رحمته الكبرى

كفجرٍ يغشى الظلامَ بنورِ

هبطت رحمةٌ عليك من الربِّ

لتشفيكِ من ضنًا مقدورِ

البَسَتْكِ برودَ صحةِ عيشٍ

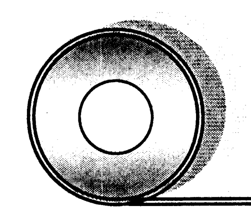
في حياةٍ هنيئةٍ بالسرورِ

فأنا أشكرُ الإله بما مَنَّ

علينا من نعمةٍ وحبورِ

١٤٢٥/١٢/٢١ هـ

١ / ٢ / ٢٠٠٥ م



الوحشة الخرساء

هذه القصيدة قالها الشاعر بمناسبة ما ألمّ بزوجه من معاناةٍ أوضحها في القصائد السابقة .

قـد أتـى العام والحـياة بعيـنيَّ
شـجون تـضببت فـي سمـاءِ
وفـراغ في قلـبيَ الوالـه المحـزون
فـي وحـشة خرسـاءِ
وتهاويـل مـن طـيوف ليـالٍ
أثقلـت مقلـتي بـدنيا عنـاءِ
لا أطـيقُ الحـياة لـولا ضـياء
مـن إلـهٍ يمـدني بالـضياءِ
فأنـا متـعب كـطيف كئيـب
مـن جـراحٍ تـضجُّ بـالبلواءِ

* * * *

وسط دنياً من الفراغ لزوجٍ

في مصحٍ على سرير العناءِ

غاب عنها الشعور فهي كميتٍ

لا تحس الحياة كالأحياءِ

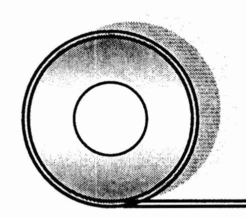
ربي فاهبط عليها منك ظلالاً

رحمةً مثل ديمة وطفاءِ

فاشفها من عنائها يا إلهي

أنت كشّاف محنتي ورجائي

١٤٢٦/١/٤ هـ
١٣/٢/٢٠٠٥م



يا أبا الطفّ

هذه قصيدة رفعها الشاعر إلى مقام سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام متوسلاً به إلى الله أن يقضي حوائجه ويشفي زوجه فإنه عليه السلام وجيه عند الله .

يــا أبــا الــطف يــا ســماء العــلاء

جئـــتُ أشـــكو إليـــك مـــن بلـــواءِ

جئـــتُ أشـــكو إليـــك داءً دفيـــناً

كـــم كـــشفت الآلام للمرضـــاءِ

جئـــتُ أســـعى والقلـــب منـــه لهيـــبٌ

ودمـــوعٌ فيهـــا يفـــيض حـــشائي

وأنـــا ضـــارعٌ إلى الخـــالق المعبـــود

أشـــكو في تمتمـــات الـــدعاء

أنـــت بـــابٌ إلـــى الإلـــه ومـنـــه

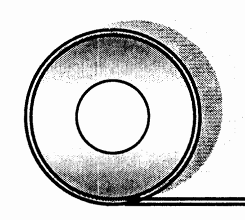
دعـــواتٌ تـــصاعدت للـــسماءِ

بالحـــسين الـــذبيح بدمـــه المهـــدور

ظلمـــاً بـــسبي هـــذي النـــساء

١٤٢٦/١/١٠ هـ

٢٠٠٥/٢/١٩ م



بقايا عقابيل

هذه القصيدة قالها الشاعر عندما إستجاب ربه دعواته ودعوات المؤمنين والمؤمنات في مساجد الله حيث أفاقت زوجه من دنيا الموت إلى حياة المرضى.

نسأل الله أن يشفيها الشفاء التام إنه على كل شيءٍ قدير.

عجز الطب عن شفائك حتى
صرت أدعو بابن البتول الحسينِ

فسقاكِ من مائهِ شربةً وطابت
ومرت في الجسم مثل المعين

فهمُ البابُ للإله ونبعٌ
من ضياءٍ وسرُ ذا التكوينِ

فتماثلتِ للشفاء ولكن
منكِ ذكرى تغيب خلف السنينِ

فهـــتفتُ بـــآل أحـــمدَ مـــراتٍ

فـــكانوا لـــديَّ خـــير مُعـــينِ

فـــإذا نفحـــةٌ مـــن الـــرب مـــرت

نفحـــات فـــي فـــجر بـــرءٍ مـــبينِ

❖❖❖❖

وأخيـه العبـاس حـامـي ذُرى الإيمـانِ

فـــي يـــوم عاصـــفٍ مجـــنونِ

فـإذا أنـتِ مـن ضـبابٍ إلى صـحوة

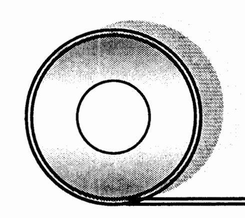
روح تعـــيش وســـطَ العـــيون

وبقايـــا مـــن الظـــلال طـــيوفٌ

هـــي ذكـــرى فـــي عـــالمٍ محـــزونِ

١٤٢٦/٢/٢٥ هـ

٢٠٠٥/٤/٤ م



المأساة المريرة

هذه القصيدة قالها الشاعر عندما عادت زوجه من مصح أرامكو ، ولكنها عادت بمأساةٍ مريرة تولدت من خطأ الطبيب ، فخطأ الطبيب إصابة الأقدار، وهذه المأساة عندما عادت الزوج ورقدت في الغرفة التي عُدت لوالدة الشاعر حين أُصيبت بمثل هذه المأساة وهي جلطة بالمخ فجاءت هذه القطعة في هذا الشريط الذي يصور مأساة الأم التي عادت متجسدة في مأساة الزوج .

هــذا الــشريطُ اليــوم عــادَ

يطــلُ مــن أمــسِ القريــبِ

فــيه تُمثَّــلُ صــورةٌ لــلأمِ

فــي دنيــا وجيــبِ

لكــنما المأســاةُ عــادت

فــي جــروحٍ مــن لهيــبِ

الـــزوجُ مـأســـاةُ الـــشريطِ

يمـــرُّ فـــي أُفـــقٍ عجيـــبِ

فكـــأنَّ أُمـــي مُثلـــتْ للعـــينِ

فـــي الـــزوجِ الـــحبيبِ

❖❖❖

خـــاتونُ عـــادت مـوميـــاءً

فـــي ســـريرٍ مـــن عَـــذابِ

خـــاتونُ صـــبراً فالحيـــاةُ

مـــريرةٌ جـــرعاتُ صـــابي

واستـــسلمي للخـــالقِ الجبـــارِ

فـــهو عليـــك حابـــي

تُـــشفيكِ مـــن نفحاتـــهِ

رحمـــاتُ لُـــطفٍ كالـــسحابِ

يُحـــيي العظـــامَ رميـــمةً

ويُعيـــد ميتـــاً كالـــسحابِ

أواهُ صـــــبراً فالخـــــطوبُ

تلاحقـــت مثــل الـــضبابِ

لا تجـــزعي منهـــا وظـــلي

مـــــثل أحــــلامٍ عِـــذابِ

يجزيـــكِ ربـــكِ في الحيـــاةِ وفي

الممــــاتِ وفي الحـــــسابِ

١٤٢٦/٤/١٦هـ

٢٠٠٥/٥/٢٥ م

ما الخبر

هذه القصيدة انبعثت من معاناة الشاعر بما أُصاب زوجه التي مرت بعدة جلطات وقد كتب فيها قصائد ولكنّ الشاعر في هذه القصيدة غير أسلوبه الشعري فكتب بأسلوب الشعر الحر وهذه أول تجربة .

بيتـــي كئيبٌ ما الخبرْ

رَبَــتـهُ لا تشــعــرُ

فهـي تعيش فـي خطـرْ

بيتي يديـرهُ الخـــدم

فما الخبر

الليـــل فيــه يتـــكي

على فـراشٍ مـن ضجـر

بيتي كئيبٌ مــا الخبــر

مصباحــهُ يلــهــثُ فــي

ظـلالـــهِ باهـتـــةً

يريـــد أن ينــطــفئَ

إلا بصيصاً مـن ضيـــا

بيـتي كئيبٌ مــا الخبــر

أثاثــه تسألُني أين المديـرةُ ما الخـبــر

نامت علي سريرها كالمومياء في النظر

بيـتي كئيبٌ مــا الخبــر

والـحبُّ سـالت روحـهُ أشبــاح جــنٍ تُعتـصــر

بيـتي كئيبٌ مــا الخبــر

ناديتُ باسمـكِ فانتشى بـيتي ومـاجَ كالنَّــهَــر

لـكـنــــه ارتــد إلـى أيــامــه يبـحـث عـــن

يبحث عن دنيا المنى وعــالمٍ ضــاءَ الفِكَــر

بيـتي كئيبٌ مــا الخبــر

هـل سمِعَت شــعـري إذا غنى به هذا الوتر

وفــــرحَــة هــازجــةً كمــا يصـفــقُ البشــر

أم أنتِ في نـومٍ عـميـقٍ لا تـحـسـين الخــطـــر

بيـتي كئيبٌ مــا الخبــر

بيـتي يديره الخــدم في فوضـةٍ لا تحتشــم

بيـتي كئيبٌ مــا الخبــر

الصمتُ فيه خيَّمَ　　في وحشةٍ مثل الظلام

لا تبسمُ تلك الحياة　　ولا تحسُّ كالحجر

بيتي كئيبٌ ما الخبر

أحجارهُ باكيةٌ　　تبكي لأيامٍ غُرَر

مثل القبور صمتُها　　أشباحُها تنتشرُ

بيتي كئيبٌ ما الخبر

أحلامهُ نامت على　　أحزان ليلٍ من سعر

رَبَتهُ لا تشعرُ　　ولا تحسُّ بالخطر

بيتي كئيبٌ مالخبر

نامت طيوفٌ حولها　　مثل السعالي والذئاب

ترقص في سريرها　　تعضها بنابها

تنهش منها جانباً　　تعضها في كل آن

فهي على سريرها　　كالمومياء في النظر

لم تدرِ ماذا فعلت　　ببيتها تلك الخدم

نهباً إليهم أصبح　　بيتي على ذاك الأثر

بيتي كئيبٌ ما الخبر

طبخُ طعامي سيء　　مثل العجين يعتصر

لكنني أأكلُهُ　　أزدرده أأكله

بيتي كئيبٌ ما الخبر

والشـوي غيرُ ناضجٍ كـأنـه مـا طـــهـــيَ

لكنــني أأكـــلُـــهُ

بيتي كئيبٌ ما الخبر

أثـــاثـــه ضائـعـــةٌ مبعثـراتٌ في الحُجـر

أبحثُ أين قد مضت تبعثـرت مثـل الخبـر

بيتي كئيبٌ ما الخبر

أوراقـــهُ مبـعثـــرة على الصعيـدِ منتثـرة

لكنهـا قد جُمِّعَــتْ وفــي حروفٍ لُملِـمَتْ

تُشير للســر الخـفي تَنـزُ بالجـرح العميـق

جُــرحٍ ينـزُ بالألـــم

بيتي كئيبٌ ما الخبر

هـذي حيـاةٌ كلـهـــا عِــبـــرةُ أيـــامٍ أُخـــر

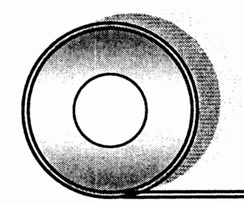
هل يَعتبر هـذا الورى أم يبقى في دنيا الكِبَرْ

لكـنـــهُ لا يشـعــرُ ولا يحس مـا الخــطرْ

بيتي كئيبٌ ما الخبر

١٢/١٠/١٤٢٦ هـ

١٤/١١/٢٠٠٥ م



الكنز

حُمِّلتُ الآماً وحزناً عارماً

وحدي أنوءُ به بغيرِ مُعينِ

فأنا كزورقٍ مُغرَقٍ في عاصفٍ

في موجةِ الألامِ والأحزانِ

داءٌ عضالٌ مرَّ بالزوجِ التي

قد أصبحتْ في قبضة الحدثانِ

خاتونُ صبراً فالحياةُ مريرةٌ

والداءُ طاغٍ في دمِ الأبدانِ

لا تجزعي فالدهرُ بحرُ مصائبٍ

في موجهِ غرقى بنو الإنسانِ

لا أستطيعُ أرد عنها حادثاً

فأنا وأنتِ في يدِ الديانِ

صــــبراً جمـــيلاً فالحـــياةُ تعلَّـــةٌ

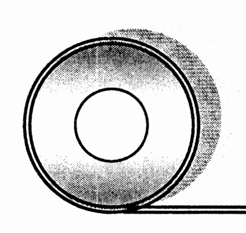
فحـــياتنا ظـــلٌ قـــصيرٌ فـــاني

فالــصبرُ مفتــاح الجِنــانِ وبابُهــا

ورضــا الإلـــهِ كنزُنــا النَــوَراني

١٤٢٧/٦/١٧ هـ

٢٠٠٦/٧/١٣ م



الظلمة الصامتة

هذه القصيدة التي تمثل مأساة زوج الشاعر وتجسد شجونه فقد سكبها في وترٍ من أوتار الشعر الحر، وهذه التجربة الثالثة .

بيتي تحطَّمَ رُكنهُ
وتبعثَرَتْ أثاثهُ

زوجي أراها في السرير
كمومياءَ ممدَّدة
والريحُ تعصِفُ في الفضا
في جوه في أُفقهِ
والليلُ بُطِّنَ أُفقهُ
في وحشةٍ خرساءَ نامت فَوقَهُ

زوجي أراها في السرير

كمومياءَ ممدَّدة

لا تبتئس من خطبِها

دنياً تموجُ بالخطوبِ ، وبالبلاءِ دأبُها

لا تبتئس من خطبِها

زوجي أراها في السرير

كمومياءَ ممدَّدة

في دربيَ الأشواكُ سهماً يُزرَعُ

وتطوفُ فيها كالسعـالي ترتعُ

زوجي أراها في السرير

كمومياءَ ممدَّدة

الوحشةُ الخرسـاءُ مرَّتْ في ظلامٍ صـامتِ

هامت على أُفقي، وبيتي في طيوفٍ عارمة

زوجي أراها في السرير

كمومياءَ ممدَّدة

صبراً على البلواءِ فالبلواءُ فجرٌ يُشرِقُ

فالعبقـريـةُ في لظـاها مثـل صُبحٍ يونِقُ

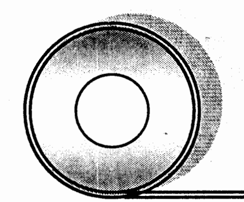
فتعـودُ في أُفقٍ جديـدٍ ليس فيـه تمَزُّقُ

زوجي أراها في السرير
كمومياءَ ممدَّدة

الصبرُ أحرى في الحياة على الليالي القاتمة
مفتاحهُ فجرُ النجاحِ ونعمةٌ للخاتمة
لا تبتئس واصبر على هذي البحورِ العارمة
فالفجرُ يطلعُ بعد ليلٍ في حياةٍ باسمة

زوجي أراها في السرير
كمومياءَ ممدَّدة

١٤٢٧/٦/١٨ هـ
٢٠٠٦/٧/١٤ م



أموميــاءُ

أمـومـيــــــاءُ أنـــــتِ أم شبـــــحُ

فـــوق الـــسـرير كأنـــكِ الـــتَرَحُ

فـــــي بحــــــر آلامٍ ، وعاصــــــفةٍ

يهـــزُّوكِ الـــداءُ مـثـل الغـصن يُطَّـرَحُ

في دنيـا بلـواكِ كنـتِ اليـومَ سـاهيةً

لا تعرفـــينَ مـــتى نُمـــسي ونـــصطبحُ

****

والليـلُ عنـدكِ مثـلُ الـصبحِ لا ألَـقٌ

ولا ظـــلامٌ ، ولا صـــبحٌ ، ولا شـــفقُ

دعــوتُ ربــيَ يــا خـــاتونُ في ضــرَعٍ

فـــي تمتمــاتِ دعـــاءٍ خاضــعٍ يمــقُ

فــرِّجْ إلهــيَ عــن هــذا المــريض فقــد

مــــرَّتْ بـــه حـــادثاتٌ كلـــها قلـــقُ

****

فالـــدَّهرُ ســفرٌ مــن البلـــواءِ عابـــثةٌ

بأهلــه مثــل عَبْــثِ الــريحِ بالــشجرِ

تطــوي الليــاليَ فــي ســكراء حالــمةٍ

ونــستفيقُ علــى صــحوٍ مــن الــخدَرِ

فينتهــي العمــرُ فــي هَــدْرٍ وفي عَبَــثٍ

فنـــنطوي فـــي زوايـــا هـــذه الــحُفَرِ

****

خــاتونُ لا تجزعــي مــن شــوكها أبــداً

واسـري عليـهِ كضوءِ الفجـرِ في الظُّلَـمِ

فأنـــتِ في رحمـــةِ الخـــلاقِ ذو ســـعةٍ

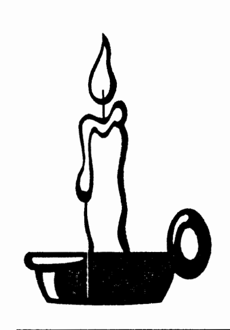
مـــنه يفـــيضُ علـــينا نعـــمةَ الكلـــمِ

فنكتـــبُ الحـــرف في نجـــوى نُـــصعِّدُها

يـــاربِّ هـــب لـــي مـــريـــضاً مـــن يـــدِ الـــسُقَمِ

١٤٢٧/٦/٢٦ هـ

٢٠٠٦/٧/٢٢ م



إلى زوجيَ الحنونة

كتب الشاعر هذه القصيدة في تأبين زوجه المرحومة خاتون بنت الشيخ محمد صالح المبارك رحمها الله، حيث وافتها المنية في صباح يوم الخميس قرابة الساعة السادسة يوم ٢١/١٢/١٤٢٧هـ الموافق ١١/١/٢٠٠٧م. بعد مرضٍ عضالٍ عانت منه لازمها عامين وثلاثة شهور عطّل حركاتها وسكناتها فأصبحت فاقدة للشعور لا تعرف ما يدور عند سريرها في غرفتها فضلا عن العالم الخارجي وهذه القصيدة تجسد الألم الذي انتاب الشاعر حيث صور ما ألمَّ بها في قصائد كثر منذ اللحظة التي أصيبت فيها مع تطور مراحل المرض مصورة في ست عشرة قصيدة قبل وفاتها وهذه القصيدة الأولى تتبعها قصائد .

زهراتٌ على الضفةِ الخضراءِ ماتتْ فجف منها الرجاءُ

فحطمتُ الكؤوس في يومِ أحزانٍ رهيبٍ طيوفهُ خرساءُ

أيها العامُ قد قسوت على القلبِ فمرت به دنىً سوداءُ

فاختطفتَ الشقيق يا دهرُ والزوجَ فدنيايَ كلها ضوضاءُ

غامَ في أفقها الضبابُ من الحزنِ فصبحي ليلٌ به ظلماءُ

لا أحسُ الحيـــاةَ فيهـا بطعمٍ، فحيــاتي مريـرةٌ عســراءُ

فإذا جئتُ عِشَّنــا أخــذتني ذكريـاتٌ طيـوفهـا بكمــاءُ

ذكرياتُ الأحباب جرحٌ عميقٌ ماثلاتٌ شخوصها أحيــاءُ

فإذا الزوجُ ماثلٌ بين عينيَّ أراهــا يشعُ منهــا الضيــاءُ

أين أنتِ خــاتونُ ؟ فالعيشُ مــرٌّ ودموعٌ وصـورةٌ شـوهــاءُ

غبتِ خلفَ الصخور جاورتِ رباً لطفه رحمةٌ عـليكِ هنـاءُ

وتركتِ الفـؤادَ في جــاحمِ حــزنٍ يضجُّ فيــه البـــلاءُ

فدموعي الخرساءُ تنطقُ بالحزنِ وســرٌ يضجُّ فيه النــداءُ

أين دنيا حبيبتي؟ أين خاتون؟؟ أجيبي؟ أصخرةٌ صمــاءُ؟

لا يجيبُ الميتُ الحبيبُ حبيباً أين منه الجوابُ والإنبـاءُ ؟

حجبته الصخورُ والتربُ عني فهو في القربِ والبعادِ سواءُ

كيف يسطيعُ ردَ منه جـواباً أكلتـه الغبــراءُ والبيـداءُ

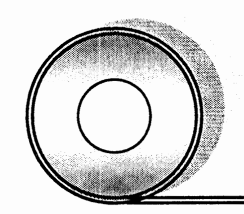
فهو في عالمِ الخـلودِ نعيمٌ رحمــة الله ظلها الفيحــاءُ

غير أنَّ الإلـــه يلطفُ بالعبـدِ ومنه تصبــرٌ وعـــزاءُ

٢/١/١٤٢٨ هـ

٢١/١/٢٠٠٧ م

أين أنت يا خاتون



كتب الشاعر هذه القصيدة في تأبين زوجه المرحومة خاتون بنت الشيخ محمد صالح المبارك رحمها الله، حيث وافتها المنية في صباح يوم الخميس قرابة الساعة السادسة يوم ٢١/١٢/١٤٢٧هـ الموافق ١١/١/٢٠٠٧م بعد رحلة طويلة مما عانته من المرض الذي أفقدها الشعور. فجسده الشاعر صوراً لمراحل مرضها منذ أن ألمَّ بها في قصائد الشاعر التي نسأل الله أن يعوضها عما أصابها وبه العوض والخلف .

مــتِ خــاتونُ قــبل يــومِ المــماتِ   بعــد أن عــشتِ فــي يــد الــنـائباتِ

ذُبــتِ ذوبَ الــشموع فــي كــف دنيــاً   عــصرتكِ كالــعطر فــي الــزهراتِ

أيــن أنــتِ خاتــونُ لــم أَرَ شخــصاً   كــعمود الــضياء فــي الغرفــاتِ

وفــراغٌ ووحــشةٌ لــكِ يــا خاتــونُ   بيتـــي يـــضجُ بالمأســـاةِ

بيتـــكِ كلـــهُ يناديـــكِ خاتـــونُ   تعالَـــي فأنـــتِ مُنـــيا الحيـــاةِ

الـــزوايا تمـــر فـــيها طيـــوفٌ   وصـــدى صـــوتكِ بـــذي الزاويـــاتِ

ذكرياتٌ حبيبة لك خاتونُ بقلبي   لم تُمحَ حتى المماتِ

فالفراغُ الفراغُ في قلبيَ الولهان   في بيتيَ المكسوفِ بالذكرياتِ

هل تعودين يا حبيبتي خاتون   إلينا في هذه الكائناتِ؟

وعلى ثغركِ الضاحك الحلـ   ـو شعاع يشعُّ بالبسماتِ

لا تعودين لن نراكِ وهيهات يعـ   ـود الموتى إلى ذي الحياةِ

إنما نلتقي على دنيا بعثٍ في ظـ   ـلالِ الإله ذي الرحماتِ

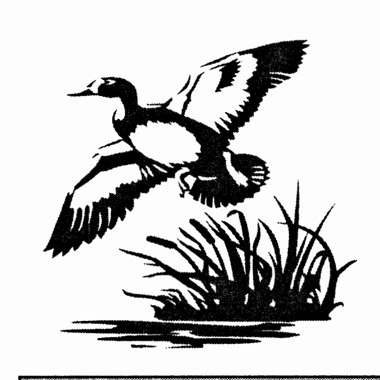
في جنانٍ قربَ الرسولِ وآل البيت   وفي روضةٍ من الروضاتِ

ربي لطفاً بنا ومنك عزاءٌ لفـ   ـؤادٍ قد عاش في الداهياتِ

فهو لولاكَ لم يعش لحظةً أو يـ   ـرى النور فمنكَ الحياة مثل المماتِ

١٤٢٨/١/٨ هـ

٢٠٠٧/١/٢٧ م



الأحلام الذابلة

هذه القصيدة رثى بها الشاعر زوجه خاتون بنت الشيخ محمد صالح المبارك رحمها الله .

كلمـــا زُرتُ غرفـــتي رمقتـــني

صـــورةٌ منـــكِ مَثّـــلَتْ أحـــلامي

صـــورةٌ تفـــتح الـــفؤاد وتجلـــو

هـــم ليـــلٍ بلـــفتةٍ وابتـــسامِ

صـــورةٌ تفـــتح الـــفؤاد وتجلـــو

ليـــل حـــزني وكـــربتي وغمـــامي

وعلـــى ثغـــركِ يمـــوجُ نعـــيمٌ

مـــن حيـــاة الإيمـــانِ دنيـــا سـلامي

وعلى ثغركِ يضيءُ ابتسامٌ

مثل ضوء الصباح في الآكامِ

ضحكاتٌ لثغركِ الباسمِ الحلوِ

ضياءٌ يشق قلب الظلامِ

وادِّكارات سرٌّ ماضٍ نعيمٍ

وشقاءٍ وصبر حبٍّ كريمِ

كل هذا حرفٌ بعيني وقلبي

رسمته الأيام بالأقلامي

وحياةٌ وديعةٌ وادكاراتٌ

وحبٌّ يجري دماً في عظامي

إهِ خاتونُ والحياة شكولٌ

هي بحرٌ من الظلامِ القتامِ

فالمصيبات تصهر الشخص لكن

هي عبءٌ من الخطوب الجسامِ

إهِ خــاتونُ لا تــزالين في القلــب

وإن غبــتِ خلــف هــذا الرغــامِ

حيــةً أنــتِ لا تــزالين فــي القلــب

وللعــين ضــوؤها المتــسامي

لا تزالــين فــي سمــاء حيــاتي

فــي زوايــا بــيتي تطــوفُ أمــامي

هــل تعــودين مــثل أمــسكِ للبيــتِ

أجيــبي يــا منيــتي لكلامــي ؟

أم تقولــين لا يعــود إلــى الأهــل

دفــينٌ إلــى دنًــى مــن حطــامي

كلكــم ذاهبــون مــن هــذه الــدنيا

ودنيــا الأنــام دنــيا طغــامِ

إنمــا عــالم الخلــود هــو الأخــرى

ودنــيا الــسلامِ دنيــا الكــرامِ

نفـــحةٌ منـــك يـــا إلـــهي لـــجرحٍ

خـــددته مـــصائبُ الأيـــامِ

أنـــا لـــولاكَ مـــا سلـــوتُ ولكـــن

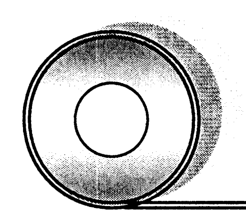
فـــضل ربـــي علـــيَّ بالإنعـــامِ

فامـــسح الجـــرح يـــا إلهـــي وضـــمد

جـــُرح قلـــبٍ يفـــيضُ بـــالآلامِ

١٤٢٨/١/١٥ هـ

٢٠٠٧/٢/٣ م



ربي رحماك

هذه القصيدة كتبها الشاعر تأبيناً لزوجه المرحومة خاتون بنت الشيخ محمد صالح المبارك تجسيداً للفراغ الذي أعقبها في بيتها ، وقد ألقاها الولد العزيز علي زكي الشيخ عبد الكريم الخنيزي في ليلة ذكرى أربعين الزوج خاتون .

ربـي رُحمـاكَ ألـف جُـرحٍ بقلـبي

نـزَّ منـها آلامُ ألـفِ جـراحِ

فـجروحُ الأيـام أمـضى سـلاحٍ

مـن سـلاح الـحديد والأرمـاحِ

والأفـاعي تراقـصت بـين عـينيَّ

وبـين الـسرير والمـصباحِ

وطـيوفٌ لهـا علـى أُفْـقِ بـيتي

راقـصاتٍ فـي دمعـيَ المِلحـاحِ

فحيـــاتي ملـــيئةٌ بالـــرزايا

وحيـــاتي تـــضجُّ بالأتـــراحِ

لـم أكـن واحـداً لأشـقى بـدنيايَ

فـــدنيا الإنـــسان دنـــيا كفـــاحِ

وعزائـــي أن المـــصابينَ صـــرعى

بالرزايـــا تـــضجُّ مـــلءَ النـــواحي

لـيس ييكـون مثل مـا أبكـي لكـن

سلـــوةٌ خفـــفتْ مُـــصابَ بـــُراحِ

فالمـــصابُ المـــصابُ فـــيه ســـواءٌ

فالـــبلايا تمـــرُّ كـــلَّ صـــباحِ

مـــصرعٌ خلـــفَ مـــصرَعٍ يتوالـــى

في حيـــاةٍ مليئـــةٍ بـــالجِراحِ

مـصرعٌ خلـفَ مـصرعٍ خامـدُ الـضوءِ

ذبـــيح الـــمنى ســـريع الـــرواحِ

فرســـولٌ مـــضى وخـــاتونُ مـــرَّتْ

مثـلَ طيـفٍ مـضى وراء الـصِفاحِ

أيـن أنـتِ خاتـونُ ؟ أيـن رسـولٌ

حـسراتٌ ولـهفةٌ فـي مِـراحِ

كـلـما رُمـتُ أن أرى منـكِ رؤيـاً

عـدتُ منهـا بـمدمعٍ مـقراحِ

حجبتـكِ القبـورُ والـوهمُ مـا زال

خيـالاً يمـرُّ كـالأشـباحِ

وأرى شخـصكِ يـمرُّ ببـيتي

يمـلأُ الأفْـقَ مـنه بالإصـباحِ

فالـتحياتُ منـكِ للـزوج عطـرٌ

وسـلامٌ أذكـى مـن النُفّـاحِ

كـل صـبحٍ تـصافحيني بكـفٍّ

هـي كـفُّ المـلاكِ كفُّ الفـلاحِ

أيـن أنـتِ خـاتونُ ، أيـن التحيـاتُ

وضحْـكاتُكِ ودنيـا المِـراحِ؟

ذهـبتْ لـن تـعود إلا بقايـا

مـن طيـوفٍ تـضوعُ كالـتفاحِ

وادكاراتُ حلوةٍ مُرَّةِ العيش

أهاجت عليَّ دنيا نواحي

وشكوتُ إلى الإله وشكوايَ

بلايا فاضت جروحاً بِراحِ

ربي فاسكُب على فؤاديَ صبراً

وامسحِ الجرحَ بالشفاء الماحي

١٤٢٨/١/١٦ هـ
٢٠٠٧/٢/٤ م



ودِّعوهُ

هذه القصيدة قالها الشاعر مؤبناً بها فقيد الوطن والأخلاق الأديب الأستاذ عبد الله رضي الشماسي صهر الشاعر وقد جسَّد فيها عواطفهُ تجاهه والذي وافته المنية في صبيحة يوم السبت التاسع والعشرين من شهر محرم عام ألف وأربعمائة وثمانية وعشرين هجرية الموافق السابع عشر من شهر فبراير عام ألفين وسبعة ميلادية .

ودِّعـوهُ ساعـةً مـا بعـدها

مـن لـقاءٍ بيننـا فـي ذي الحيـاةِ

ودِّعـوهُ وطنيـاً مخلـصاً

ذادَ عـن أوطـانهِ حتـى المـماتِ

واسـكبوا القلـبَ علـى الـنعشِ فـذا

عالـمٌ يـسري بـدنيا المكرُمـاتِ

كـــان ركنـــاً صامــــداً فـــي ذوده

وكتـــاباً واضـــحاً كالـــنيراتِ

فـرَّ مـثـلَ الأمـسِ طيفـاً قـد مـضى

أو خـــيالاً غـــابَ خلـــفَ الـــصخراتِ

فغـــدا ذكـــرى حـــديثٍ بيننـــا

فخـــذوا منهـــا ســـنًى للنائبـــاتِ

بـــسمةٌ فـــي ثغـــرهِ قـــد لألأت

وحـــديثٌ عاطـــرٌ كـــالزَهراتِ

لـــم يُقطِّـــب وجهـــهُ فـــي ســـاعةٍ

كـــان كالـــبدر مـــضيء القـــسماتِ

أيـــن عبـــدُ اللهِ فـــي أيـــن مـــضى

فتـــشوا عـــنه زوايـــا الـــغرفاتِ

فتـــشوا عـــنه لعَلـــي أن أرى

خـــبراً يـــروي عـــيونَ الظامئـــاتِ

لـــن نـــرى إلا بقايـــا مـــن مـــنًى

وخـــيالاً طائفـــاً فـــي الـــذكرياتِ

قـد تجرعـتَ كؤوسـاً مـن ضـنًى

وبـلايا مـن ليـالِ الداهـياتِ

وتلـقيتَ البـلايا بمنًـى

واصـطبارٍ بـشفاهٍ باسـماتِ

تتلقاهـا خطـوباً مـن عـنًى

لا تُبالـي بـالخطوب الحالـكاتِ

هـي في صـدركَ ضـاعت وانتهـت

وَسْـطَ أُفـقٍ مترامـي الـجَنَبَاتِ

عـشتَ ثغـراً ضـاحكاً في وسـطها

وهـي في قلبـكَ مثـل العاصـفاتِ

صـبرُكَ الـصبرُ قلـيلاً مثلُـهُ

كنـتَ فـيه ثابـتاً كالراسـياتِ

مظهـرٌ منـكَ علـى الثغـر ضـياً

وبـكَ الـداءُ كنـارٍ موقِـداتِ

يـا رفيـقَ الـدربِ مـا زلـتَ معـي

فـي جهـادٍ ودفـاعٍ وشـكاتي

كـم خطونـا فـوق أشـواكٍ لـهُ

ومـشينا فوصـلنا الـذرواتِ

لم نُفَتِّـر لـحظةً فـي خطونـا

يـا رفيـق الـسرِ سـرِ الخافيـاتِ

أنـا مازلـتُ علـى الـدرب خطًـى

مـثـل مـا كـنا جهـاداً للبـغاةِ

أنـا مـا زلـتُ علـى الـدربِ هَـوًى

لحـياةٍ زُرِعَـتْ بالـنكباتِ

كـلُ يـومٍ غـابَ مـني كوكـبٌ

أَفَلَـتْ شمـسٌ وغابـت مـن حيـاتي

فقـديَ الأمـسِ رسـولاً بعـده

مـصرعُ الـزوجِ لمَأسـاةٌ بـذاتي

ثـم قَـفَّى مـصرعٌ فِي سُـرعةٍ

لأبـي حلـمي كلـمح اللحظـاتِ

لـستَ يـا قلـبي حديـداً إنمـا

أنـتَ دمـعٌ مـن رقيـق العاطفـاتِ

فاصطبر للدَّهرِ في محنتهِ

وابتسم ثغراً لهذي الحادثاتِ

وابتهل لله وابكِ خاشعاً

يمسح الجُرح بفيضٍ من هِباتِ

هذه الدنيا مآسٍ من ضنًى

مثل طُوفانٍ بقلب الكائناتِ

تغرَقُ الدنيا بريحٍ عاصفٍ

وبأمواجِ بحورٍ عاتياتِ

لا تقل كيف ولِمْ كانَ كذا

إنها حكمة مُحيي النخِراتِ

فامسح الجُرح إلهي إنني

صرتُ جُرحاً من جروحٍ فاغراتِ

غابَ عنا لن نراه أبداً

فهو في جنَّاتِ خُلدٍ باسقاتِ

نلتقي في البعث في يومٍ به

يجمعُ اللهُ به كل الشتاتِ

رحمــــةً منــــكَ علــــى قــــبرٍ بــــه

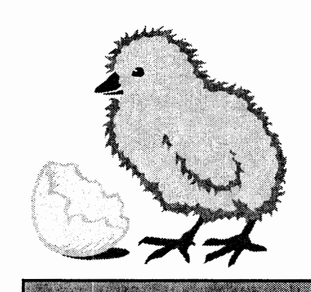
عــــبدُك المخلــــص لــــلآلِ الــــهُداةِ

واصْــــبُب الألطــــاف فــــيه رحمــــةً

واغْمُــــر الــــعبدَ بفــــيضِ الرَحَمَــــاتِ

١٤٢٨/٢/٥ هـ

٢٠٠٧/٢/٢٣ م



إلى حفيدي مهند

هذان البيتان قالهما الشاعر في حفيده مهند إبن الدكتور
وديع وكان عمرهُ سنتين :

صغيري يا مُهَنَدي يا وردةً فَوقَ يدي
يا أحرفًا تجسدت فصيغ مِنها كَبِدي

السِّيرة الذَّاتيَّة للمؤلِّف

الاسم

مُحمَّد سعيد بن الشَّيخ عَلِيٍّ بن حسن بن مهدي الْخُنيزيّ.

تاريخ الميلاد

١٩٢٥/٢/٢م.

العنوان

المملكة العربية السُّعودية

المنطقة الشَّرقية - القطيف

الرمز البريدي: ٣١٩١١

ص. ب: ٨٧٩

تليفون – فاكس: ٨٥٥١٠١٣

« محمَّد سعيد ابن الشَّيخ عَلِيٍّ أبي الحسن الْخُنيزيّ »

موجز السِّيرة الذَّاتيَّة

ولدتُ فِيْ اليوم والشهر مِنْ العام الَّذي حددتُ تاريخه بالميلادي، فِـيْ الصفحة الأُولَى من هذه السِّيرَة، ودرجتُ على هذا الكوكـب تحـت رعَايـة والدي الشَّيخ علي أبي الحسن الخنيزي.. الَّذي كان مرجعاً وقاضـياً لجميـع المذاهب مِنْ سنة وشيعة.. ويرضون بحكمه، أُصبتُ فِيْ السادسة مِنْ عمري تقريباً بأثمـنِ كنزٍ فِيْ حيـاتي، وهـيَ عينـي، الَّتـي تعكـسُ طبيعـةَ الحيـاة، ومناظرها الجميلة.

وعندما بلغت السابعة مِـنْ عمـري، أدخلنـي أبـي الكُتَّـاب.. لأنَّ ذلـك الظَّرف لا توجد فيه مدارس على منهجية المدارس الحديثة اليوم، وكان هذا الكُتَّاب قمَّة الكتاتيب فِيْ ذلك العصر، ويديرانـهُ ويتعاقبـان عليـه الأخـوان فضيلتا الشَّيخ / محمد صالح البريكي صباحاً، وأخـوه الـشَّيخ ميـرزا مـساءً، وهذا الكُتَّاب يُعلِّم كتاب الله، ونمطاً مِنْ الخطِّ، وضرباً مِنْ أنـواع الحـساب، ويسمى بـالجمع والطـرح والـضرب والقسمة، الَّـذي هُـوَ بعــض دروس الرَّياضيـات اليـوم، كمـا يعطـي لونـاً مِنْ الشِّعْرِ العربـي، ويـشرح بعــض كلماتـه، ويطلــب مِنْ الطُّـلاب حفـظَ ذلـك الـشِّعْرِ، وللكُتَّـاب أسلـوب

ومنهجية فِيْ دفعِ الأجور، وأيّام التّعليم طيلة الأسبوع، والإجازة يومي الخميس والجمعة، ولا تتخلّل الدّراسة فسحات يرتاح فيها الطُّلاب مِنْ جهدِ الدّراسة.

وقَدْ خرجت مِنْ هذا الكُتّاب بعد أنْ اجتزت مراحله التّعليميّة، وتعليمي كان غيبياً عَنْ طريق الحفظ القلبي.. لا البصري، خرجت مِنْهُ وأنَا ابلغ الثّالثة عشرة، وبعد فترة هيأني والدي للدّراسة، لأتخصص فِيْ العلوم الدّينية، فدرست قواعد اللُّغة العربية، ومِنْ كتبها متن الأجرومية وشرحه لذحلان، وقطر الندى لأبن هشام، وألَفية بن مالك، والمغني لابن هشام، كما قرأت بعض الكتب العقلانية والفلسفية، كالحاشية في المنطق، والشّمسية في المنطق، وقرأت كتب البلاغة، كالمطول ومختصره، وهو يبحث في أسرار البلاغة، ويوضّح لك سرّ البلاغة والنكت الّتي تحتوي عليها، كما قرأت شريحة من كتب الفقه، وكتباً من أصول الفقه.

وفوجئت وأنا في ربيع الدّراسة، وقبل اليفاعة بموت والدي فكان لموته انحسار، كانحسار الرّبيع عَنْ الورد، فأصبحت كالحقل الّذي جفّ ماؤه، وبرغم ما عانيته من الثالوث غير المقدس « الفقر - وأصابتي بالعين - وفقد أبي» واصلت دراستي العلمية، وكنت أقتل أوقاتي فِيْ الدروس، كما أنني أدرس ثلّة مِنْ الطلاب، سنشير لهم في الصّفحة المخصّصة لهم.

وإنّني إذ أختصر هذه الأحرف، فقَدْ وضعت سيرتي الذاتية في كتاب، يتكوّن من مجلدين أسميته «خيوط من الشّمس» يحتوي هذه الحياةَ البسيطة، وما عانيت مِنْ حلوٍ ومرٍّ، ومررت فيه بقنوات تاريخية تمر بحياتي الذّاتية، أو ما يتصل بقنواتٍ تاريخية لها ارتباط من قريب أو بعيد بهذه السِّيرة.

أمَّا الوظائف:

فلم ألتحق بوظيفة من الوظائف، إنَّما امتهنت عملاً حرّاً غير مـرتبط بدائرة، أو مؤسسة، وهو المحاماة، وهيَ المرافعة فِيْ القضايا، الَّتي تنظر فيها المحاكم الشَّرعية.

أبرز المواقف

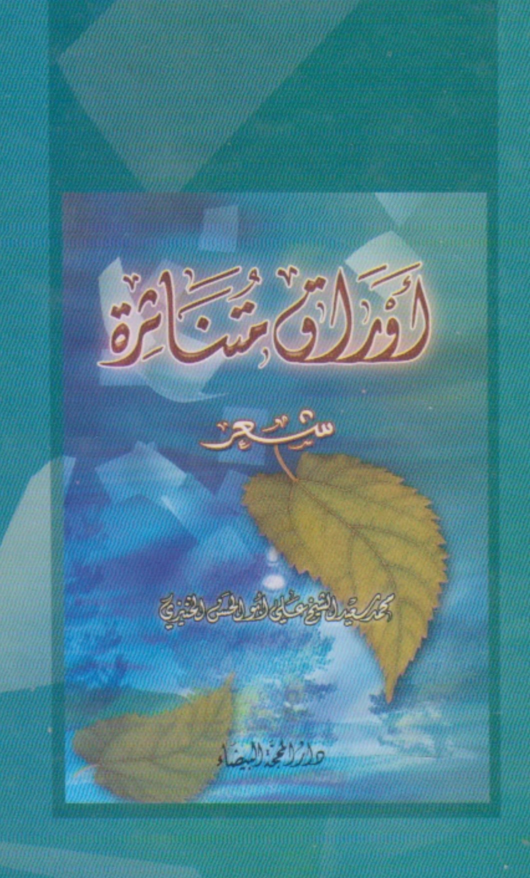
لقَدْ مررتُ في هذه الحياة بمواقف مؤلمة، ومفرحة، ولكن في رأيي أخطر موقف مررت به.. واتخذت فيه قراراً حاسماً، بعد أنْ مرَّت عاصفات من التردد بأفق نفسي، وحيرة تكتنفها شكوك من الضَّباب، ولكني في النهاية أصدرت قراري النهائي، وتركت دراستي العلمية لأنزل إلى ميدان العمل «المحاماة» مِنْ أجل الكسب على عيالي، لكي لا أعيش عالة على المجتمع.

الأساتذة

الأساتذة الَّذين تتلمذت عليهم، هم: والدي الإمام الشَّيخ / علي أبو الحسن الخنيزي، والعلاَّمتان الشَّيخ / عبد الحميد الشَّيخ علي الخنيزي الخطي، والشَّيخ / فرج العمران، والعلاَّمة الشَّيخ / محمَّد صالح المبارك، والشَّيخ / محمَّد صالح البريكي، وهؤلاء العلماء كلهم من أهالي القطيف، ولكن أستاذي الَّذي أعتبره كالجامعة من النقطة الأولى إلى المرحلة العليا، هُوَ والدي.. فهو لي كجامعة من المعارف.

أبرز التلاميذ

إنَّ التلاميذ الَّذين درسوا على يدي كُثْر، لعلَّهم يصلون إلى خمسين طالبًا، أو يزيدون.. غيـر أنَّ منْ أنجحهم وأبرزهم فـضيلة الأُسـتاذ العلاَّمـة الشَّيخ / عبد الله الشَّيخ علي الخنيزي، حيث أسهم فيْ الحياة الفكرية بثـروة ثرة، في حرفٍ في كتبٍ متعددة الألوان.. خـدم بهـا اللُّغـة العربيـة والفكـر، والشَّيخ عبـاسٌ المحروسٌ حيث أصبح خطيباً، وعبد الغني أحمـد الـسنان، حيث أصبح أحد الشَّخصيات البارزة في شركة أرامكو الـسُّعودية، ومحمَّـد سعيد الشَّيخ محمَّد علي بن حـسن علـي الخنيـزي، أصـبح شخـصية مـن الشَّخصيات الوطنية بالقطيف، ومهنا الحاج حسن الشماسي، ومحمَّـد رضـا نصر الله، حيث أصبح صحفياً غير محدود، وفؤاد عبد الواحد علي نصر الله، حيث صار صحفياً، ومحمَّد وحسن أبناء الشَّيخ فرج العمران، وجاسم بـن أحمد بن إبراهيم بن حسن آل خضر، وجمال عبد اللطيف وحـسن أحمـد الطويل، وهناك طلاب آخرون إنَّما لا تسع هذه الصَّفحة لذكرهم.



دار المحجة البيضاء
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

الرويس - خلف محفوظ ستورز بناية رمال
هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧ - ٠١/٥٤١٢١١
ص.ب: ٥٤٧٩ / ١٤ - E-mail:almahajja@terra.net.lb
www.daralmahaja.com / info@daralmahaja.com